

كتاب

التعليق المتقن في تفسير آيات من بعض سور القرآن المحكم
تأليف علامته زمانه وفريده عصره وأوانه الأستاذ

السيد حبيب الرحمن بن السيد امداد احمد

الموسوي الكاظمي الهندي المدني

المدرس بالحرم الشريف

النبوي عليه سحائب

الرحمة والرضوان

امين



وقف له تعالى إلى طلبة العلم الشريف

وقد جمعه من مسودته المفنقر إلى عفو ربه الغني محمد بن محمد الأخيخي

الأزمري ثم المدني المدرس بالحرم الشريف النبوي عفا الله عنه امين

طبع بالمطبعة الإسلامية

بنها الكتيبة عدد ٢٠ بتونس

سنة ١٣٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن انزل القرآن مفصلا لشريعته ومبيننا * واعني الوري عن ادراك
مكنون سره والراسخون في العلم يقولون به ءامنا * وافصح المتصدي من
البلغاء لمعارضته باقصر سورة منه فلم يذل ما تمنا * فانعكس عليهم قوى
فصاحتهم في دقائق افهامهم من جوهر بلاغته وقالوا ما هذا * والصلاة والسلام
على من انزلت عليه اياته موضحة المأمور بالتبليغ اليها * وعلى اله واصحابه
الذين حازوا الفخر برويته علينا * وسلم تسليما كثيرا (وبعده) فيقول
افقر الوري الى ربه الغني * محمد بن محمد الاخميمي الكاهري المدني
ان احلا ما تحلت به المسامع واجل ما تزينت به الاصوات ونطقمت به
اللسن كلام الله القديم * وان افضل ما تقرب به العبد الى مولاه تلاوته
والتدبر في معناه القويم * وكان العالم العلامة الفاضل وحيد دهره وفريد
عصره واوانه المتجرد الى ربه والمنعزل عن الخلق الاستاذ السيد حبيب
الرحمن بن السيد امداد احمد الموسوي الكاظمي الهندي المدني المدرس
باكرم الشريف النبوي مستغرقا اوقاته في تلاوته والتدبر في معناه المستقيم
وهو رحمه الله تعالى جدير بالمدح بل هو كما قال الشاعر :

حلف الزمان لياتين بمثله حشيت يمينك يا زمان فكفر

وقد وجد بعد وفاته رحمه الله تعالى تعليق لطيف على آيات من بعض
سور القرآن العظيم في وريقات مسودة فامرني من لا تسعني مخالفتهم
خادم المؤلف ومحِب العلماء جناب الافندي يوسف صاجلي محتسب
المدينة المنورة حالا بجمعه على منوال المؤلف من غير زيادة ولا نقص قاصدا
بذلك نشره واطهار ذكر المؤلف رحمه الله تعالى بين الانام * واني وان
كنت لست اهلا لذلك ولا من رجال هذا المرام * الا ان حسن ظني في
الله جلني على ذلك رجاء بركة المؤلف فقلت وبالله المستعان (قد كتب

(المؤلف) رحمه الله تعالى على الرحمن الرحيم من البسملته ما نصه والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى وانما قدم والقياس يقتضي الترقى من الادنى الى الاعلى لانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها

سورة الفاتحة

(رب العالمين) والعالم اسم لما يعلم به الصانع وانما جعده ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة وغلب العتلاء منهم فجمعهم بالياء والنون كساير اوصافهم (مالك يوم الدين) اضاف اسم الفاعل الى الطرف اجراء له مجرى المفعول به على الاتساع ومعناه ملك الامور يوم الدين على طريقة ونادى اصحاب الجنة اوله الملك في هذا اليوم على وجه الاستدرار لتكون الاضافة حقيقية معدة لوقوعه صفة للمعرفة (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) بدل من الذين او صفة له مبينة او مقيدة وذلك انما يصح باحد تاولين اجراء الموصول مجرى النكرة اذ لم يقصد به معهود كالحلى في قوله ولقد امر على اللثيم يسني وقولهم اني لامر على الرجل مثلك فيكرمني او جعل غير معرفته بالاضافة لانه اضيف الى ما له ضد واحد وهو المنعم عليه فيتعين تعيين الحركة من غير السكون ولا مزيدة لتأكيد ما في غير من معنى النفي فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين ولذلك جاز انما زيدا غير ضارب كما جاز انما زيدا لا ضارب وان امتنع انما زيدا مثل ضارب

سورة البقرة

(بالغيب) الغيب مصدر وصف به المبالغة كالشهادة والمراد به الخفي الذي لا يدركه الحس ولا يقتضيه بديهة العقل وهو قسمان قسم لادليل عليه وهو المعني بقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفه باليوم الآخر واحواله وهو المراد به في هذه الاية هذا اذا جعلته صلة للايمان واوقعته موقع المفعول به وان جعلته

حالا على تقدير ملتبسين بالغيب كان بمعنى الغيبة والكتمان والمعنى انهم
 يؤمنون غائبين عنكم لا كالمذمومين او عن المومن به وقيل المراد بالغيب
 القلب لانه مستور والمعنى يؤمنون بقلوبهم لا كمن يقولون بافواههم ما
 ليس في قلوبهم فالبناء على الاول للتعددية وعلى الثاني للمصاحبة وعلى
 الثالث للالة (يوقنون) واليقين انقضى العلم بنفي الشك والشبهة عنه
 بالاستدلال ولذلك لا يوصف به عام الباري تعالى ولا العلوم الضرورية
 «والآخرة» تانيث الآخر صفة الدار بدايل قوله تعالى تلك الدار الآخرة
 فغلبت كالدنيا (الذي استوقد نارا) والذي بمعنى الذين كما في قوله
 تعالى وخضتم كالذي خاضوا ان جعل مرجع الضمير في نورهم او قصد به
 جنس المستوقدين او الفوج الذي استوقد (فهم لا يرجعون) عن الضلالة
 (او كصيب من السماء) عطف على الذي استوقد كمثلي ذي صيب لقوله
 يجعلون اصابعهم في اذانهم (واذا اظلم عليهم قاموا) معنى قاموا وقفوا ومنه
 قامت السوق اذا ركبت وقام الماء اذا جد (ان كنتم صادقين) انه من كلام
 البشر وجوابه محذوف دل عليه ما قبله (النار وقودها الناس والحجارة)
 ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزل بدكة قوله تعالى في سورة
 التحريم نارا وقودها الناس والحجارة وسمعه صرح تعريف النار ووقوع
 الجملة صلة فانها يجب ان تكون قصة معلومة (وبشر الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات ان لهم جنات) الصالحات جمع صالحة وهي من الصفات
 الغالبة التي تجري مجرى الاسماء كالحسنة ان لهم منصوب بنزع الخافض وافضاء
 الفعل اليه او مجرور باضمارة مثل الله لا فعلن (كلما رزقوا منها من ثمرة
 رزقا قالوا هذا الذي رزقنا) كلما نصب على الظرف ورزقا مفعول به
 ومن الاولى والثانية للابتداء واقعتان موقع الحال وتقدير الكلام ومعناه كل حين
 رزقوا رزقا مبتدأ من الجنات مبتدأ من ثمرة قيد الرزق بكونه مبتدأ
 من الجنات وابتناء منها بابتدائه من ثمرة فيها فصاحب الحال الاولى رزقا
 وصاحب الحال الثانية ضميره المستكن في الحال ويحتمل ان يكون من
 ثمرة بيانا تقدم كما في قولك رايت منك اسدا (ان يضرب مثلا ما

بعوضته (ما ابهاميته تزيد النكرة ابهاما وشياعا وتسدد عنها طرق التقييد
 كقولك اعطني كتابا ما اي اي كتاب كان او مزيده للتاكيد كالتي في
 قوله تعالى فيما رجته من الله وبعوضته عطف بيان لمثلا ومنعول ليضرب
 ومثلا حال تقدمت عليه لانه نكرة او هما منعولا لتضمنه معنى الجعل (فما
 فوقها) معناه ما زاد عليها في الجثة كالذباب والعنكبوت او في المعنى الذي
 جعلت فيه مثلا وهو الصغر والحقارة كجناحها (انه الحق من ربهم) والحق
 الثابت الذي لا يسوغ انكاره يعم الاعيان الثابتة والافعال الصائبة والاقوال
 الصادقة من قولهم حق الامر اذا ثبت ومنه ثوب محقق اي محكم
 النسج (ما ذا اراد الله بهذا مثلا) ومثلا نصب على التمييز او الحال كقوله
 هذه ناقته الله لكم ايتها (من بعد ميثاقه) الضمير للعهد والميثاق اسم لما
 يقع به الوثيقة وهي الاحكام والمراد به ما وثق الله عهده من الايات والكتب
 او ما وثقوه به من الالتزام والقبول ويحتمل ان يكون بمعنى المصدر ومن
 الابتداء فان ابتداء النقص بعد الميثاق (فسواهن) عدلهن وخلقهن مصونة
 من العوج والنطور ومن ضمير السماء ان فسرت بالاجرام لانه جمع او هو
 في معنى الجمع والا فسيهم يفسره ما بعده كقوله ربهم رجلا (سبع سداوات)
 بدل او تمييز او تفسير (ولا يؤخذ منها عدل) والعدل الفدية (يسومونكم)
 يغبونكم من سامه خسفا اذا اولاه ظلما واصل السوم الذهب في طلب
 الشيء (رجزا من السماء بما كانوا يفسقون) عذابا مقدرا من السماء بسبب
 فسقهم والرجز في الاصل ما يعاف عنه والمراد به الطاعون (ولا تعشوا في
 الارض مفسدين) ولا تعتدوا حال افسادكم وانما قيده لانه وان غلب في
 الفساد قد يكون منه ما ليس بفساد كمتابطة الظالم المعتدي بفعله ومنه ما
 يتضمن صلاحا راجحا كقتل الخضر عليه السلام الغلام وخرقه السفينة (ثم
 انتم هولاء) انتم مبتدأ وهولاء خبره على معنى انتم بعد ذلك هولاء المانقضون
 كقولك انت ذلك الرجل الذي فعل كذا (وهو محرم عليكم اخراجهم)
 الضمير للشان او مبهم يفسره اخراجهم (بشما اشتروا بد انفسهم) معناه باعوا
 واشتروا بحسب ظنهم فانهم ظنوا انهم خاصروا انفسهم من العتق بـ بما

فعلوا (من بعده) بعد مجي موسى او بعد ذهابه الى الطور (قل بسمي
 يا مكرم به ايمانكم) اي بالتوراة والمخصوص بالذم محذوف نحو هذا الامر
 (ومن الذين اشركوا) محمول على المعنى فكانه قال احرص من الناس على
 الحياة ومن الذين اشركوا ويجوز ان يراد واحرص من الذين اشركوا فحذف
 للدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتدا محذوف صفة يود احدهم على
 انه اريد بالذين اشركوا اليهود لانهم قالوا عزيز ابن الله اي ومنهم ناس
 يود احدهم (وما هو بمنزححه من العذاب ان يعمر) الضمير لاحدهم وان
 يعمر فاعل منزححه (بديع السموات والارض) مبدعهما ونظيره السميع في قوله
 امن ربحانته الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع
 او بديع سماواته وارضه من بدع فهو بديع (اولئك يومنون به) بكتابهم
 دون المحرفين (واذا جعلنا البيت) اي الكعبة غلب عليها كالنجم على
 الشريا (وبش المصير) المخصوص بالذم محذوف وهو العذاب (وكذلك)
 اشارة الى مفهوم الاية المتقدمة اي كما جعلناكم مهديين الى الصراط المستقيم
 او جعلنا قبلكم افضل القبل (جعلناكم امته وسطا) واستدل به على ان
 الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا عليه باطل لاشتملت به عدالتهم (وما
 بعضهم بتابع قبلة بعض) فان اليهود تستقبل الصخرة والنصارى مطلع الشمس
 لا يرجى توافقتهم (فاستبقوا الخيرات) من امر القبلة وغيره مما ينال به
 سعادة الدارين (اينما تكونوا يات بكم الله جديعا) يحشركم الله الى المحشر
 للجزاء (ذالك بان الله نزل الكتاب باحق) اي ذالك العذاب بسبب
 ان الله نزل الكتاب باحق فرفضوه بالكذب او الكتمان (وان الذين
 اختلفوا في الكتاب) اللام فيه اما للجنس واختلافهم ايمانهم ببعض الكتب
 وكفرهم ببعض او للعهد والاشارة اما للتوراة او للقرآن (لفي شقاق بعيد)
 لفي خلاف بعيد عن الحق (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
 والمغرب) اي ليس البر مقصورا بامر القبلة او ليس البر العظيم الذي يحسن
 ان تذهلوا بشانه عن غيره امرها (فمن اعتدى بعد ذالك) قيل بعد العفو
 واخذ الديتة (جنفا) ميلا بالخطا في الوصية او اثما تعمدا للجنف (فمن

تطوع خيرا) فزاد في الفدية (بالاثم) بما يوجب اثما كشهادة الزور واليمين
الكاذبة (وقاناوهم حتى لا تكون فتنه) شرك (في احياء الدنيا) متعلق
بالتول اي ما يقوله في امور الدنيا واسباب المعاش او يعجبك اي يعجبك
قوله في الدنيا حلاوة وفصاحة ولا يعجبك في الاخرة (ومن الناس من يشري
نفسه) يبيعها (وقضي الامر) وضع الماضي موضع المستقبل لدنوه وثيقن
وقوعه (ويسخرون من الذين امنوا) من الابتداء كانهم جعلوا مبدا السخرية
منهم (فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين) اي اختلفوا فبعث الله
وانما حذف لدلالة قوله فيما اختلفوا فيه (مثل الذين خلوا من قبلكم)
حالهم التي هي مثل في الشدة (حتى يردوكم عن دينكم) وحتى للتعليل
(ان استطاعوا) وهو استبعاد لاستطاعتهم وايدان بانهم لا يردونهم (كذلك يبين
الله لكم الايات) الكاف في موضع النصب صفة لمصدر محذوف اي تبيننا
مثل هذا التبيين وانما وحد العلامة والمخاطب به جمع على تأويل القليل
والجمع (فان فاؤا) اي رجعوا في اليمين بالحنث (احق بردهن) افعل هاهنا
بمعنى الفاعل في ذلك اي في زمان التربص (وان اردتم ان تسترضعوا
اولادكم) اي تسترضعوا المراضع لاولادكم يقال ارضعت المرأة الطفل
واسترضعتها اياه كقولك انجب الله حاجتي واستنجحتني اياها فحذف
المفعول الاول للاستغناء عنه (ما اتيتم) ما اردتم ابتداء كقوله تعالى اذا قمتم
الى الصلاة (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا) اي وازواج الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بعدتهم كقولهم السمن منوان بدرهم (او تفرضوا لهن فريضة)
الا ان تفرضوا او حتى تفرضوا او تفرضوا (ولا تنسوا الفضل بينكم) اي لا
تنسوا ان يفضل بعضكم على بعض (فلما فصل طالوت بالجنود) انفصل بهم
عن بلده لقتال العمالقة واصلهم فصل نفسه عنه ولكن لما كثر حذف
مفعوله صار كاللازم (فله ما سلف) قبل النهي اي لا يسترد منه وما في
موضع الرفع بالظرف ان جعل من موصولة وبالابتداء ان جعل شرطية
على رأي سيبويه اذ الظرف غير معتمد على ما قبله (وامره الى الله) اي

يجازيه على انتهاء ان كان عن قبول المودعة وصدق النية (ومن عاد)
الى تحايل الرباء اذ الكلام فيه (وذروا ما بقى من الربا) وانركوا بقايا ما
اشتد طمتم على الناس من الربا (فاذنوا بحرب من الله ورسوله) اي فاعلموا
بها من اذن بالشيء اذا علم به وذلك يقتضي ان يقابل الربى بعد الاستئابة
حتى يفى الى امر الله كالبغي ولا يقتضى كفره « وان تبتم » من الارتباء
واعتقاد حله « فلكم رؤوس اموالكم » ويفهم منهم انهم ان لم يتوبوا فليس
لهم راس مالهم وهو سديد على ما قلناه اذ المصر على التحايل مرتد وماله فيه
« وان تصدقوا » بالارباء وقيل المراد بالتصدق لانظار « سفيها » ناقص العقل
مبذرا « او ضعيفا » صميا او شيخا مختلا « او لا يستطيع ان يمل هو » او غير
مستطيع للاملاء بنفسه كخرص او جهل باللغة

سورة آل عمران

« هنالك دعا زكريا ربه » في ذلك المكان او الوقت اذ يستعار هنا وثم
وحيث للزمان « فنادته الملائكة » اي من جنسهم كقولهم زيد يركب
الخيول فان المنادى كان جبريل وحده « وحصورا » مبالغا في حبس النفس
عن الشهوات والملاهي « فانفخ فيه » الضمير للكاف اي في ذلك الشيء
الماثل (وهطمرك من الذين كفروا) من سوء جوارهم (فيكون) حكاية
حال ماعية (ثم نبهله) اي نبهله بان نلعن الكاذب منا (ها انتم هؤلاء
حاجبتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم) اي انتم
هؤلاء المحققا وبيان حماقتكم انكم جادلتم فيما لكم به علم مما وجدتم في
النورا ولا نجيل عنادا او تدعون وروده فيه فلم تحاجون فيما لا علم
لكم به ولا ذكر في كتابكم من دين ابراهيم (ولا تؤمنوا) تصدقوا (الا من)
اللام زائدة (تبع) وافق دينكم (قل ان الهدى هدى الله) الجملة
اعتراض (ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم) ان مفعول تؤمنوا والمستثنى منه
احد قدم عليه المستثنى المعنى لا تقولوا بان احدا يؤتى ذلك الا من
تبع دينكم (او يحاجوكم) اي المؤمنون يغلبوكم (عند ربكم) يوم القيامة

لانكم اصح ديناً (واخذتم على ذالككم اصرى) اي عهدي سمي به لانه
 يؤصر اي يشد (ومن ينتفع غير الاسلام ديناً) اي غير التوحيد والانقياد
 لحكم الله (والناس اجمعين) المراد بالناس المومنون او العموم فان الكافر
 ايضا يلعن مذكر الحق والمترد عنه ولكن لا يعرف الحق بعينه (ولو
 افتدى به) محمول على المعنى كانه قيل فلن يقبل من احدهم فدية
 ولو افتدى بملء الارض ذهباً (من قبل ان تنزل التوراة) اي من قبل
 انزالها مشتملة على تحريم ما حرم عليهم لظلمهم وبغيهم عقوبة وتشديدا
 (قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين) امر بمحاجتهم بكتابهم
 وتبكيثهم بما فيه من انه قد حرم عليهم بسبب ظلمهم ما لم يكن محرماً
 (فمن افتري على الله الكذب) ابتدعه على الله بزعمه انه حرم ذلك
 قبل نزول التوراة على بني اسرائيل ومن قبلهم (مقام ابراهيم) مبتدأ
 محذوف خبره اي منها مقام ابراهيم او بدل من آيات بدل البعض
 من الكل (ومن كفر فان الله غني عن العالين) تسميته ترك الحج
 كفراً من حيث انه فعل الكفرة (لن يضروكم الا اذى) ضرراً يسيراً
 قطعاً وتهديداً (من اهل الكتاب امة قائمة) والقائمة المستقيمة العادلة
 من اقامت العمود فقام وهم الذين اسلموا منهم (فيها صر) برد شديد
 « بطانة » وليجة وهو الذي يعرفه الرجل اسرارة ثقة به « ذكروا الله »
 تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم « وليمحص الله الذين امنوا »
 ليظهرهم ويصفهم من الذنوب ان كانت الدولة عليهم « ويمحق الكافرين »
 ويهلكهم ان كانت عليهم (ربيون كثير) ربانيون علماء اتقياء او عابدون لربهم
 وقيل جماعات « وما استكانوا » وما خضعوا للعدو « اذ تحسونهم باذنهم »
 تصلونهم من حسه اذا ابطل حسه « اذ تصعدون » الاصعاد الذهاب
 والابعاد في الارض يقال اصعدنا من مكة الى المدينة « لكيلا » متعلق بعفا
 « وليمحص ما في قلوبكم » وليكشفه ويميزه « ولو كنت فظاً » سيء الخلق
 جافياً « فلا غالب لكم » فلا احد يغلبكم « فانقلبوا » فرجعوا من بدر « فلا
 يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله » وخيراً لهم « خيراً لهم مفعول

ثان والضمير للفصل والاول بخلهم مقدرا قبل الموصول على الفوقانية وقيل
الضمير على التحتانية « وان الله ليس بظلام للعبيد » عطف على ما قدمت
وسببته للعذاب من حيث ان نفي الظلم يستلزم العدل المقتضى اثابة
المحسن ومعاقبة المسيء.

سورة النساء

« ولا ارحام » بالنصب عطف على محل الجار والمجرور كقولك مررت
بزيد وعدا او على الله اي فاتقوها فصلوها ولا تقطعوها « نحلته » عطية
عن طيب نفس « وقولوا لهم قولا معروفا » والمعروف ما عرفه الشرع
او العقل بالحسن والمنكر ما انكره احدهما لقبحه « حتى اذا بلغوا النكاح »
وبلوغ النكاح كناية عن البلوغ لانه يصلح النكاح عنده « اولوا قربى »
ممن لا يرث « انما ياكلون في بطونهم » ملا بطونهم « يوصيكم الله »
يامركم ويعهد اليكم « لا يحل لكم ان ترثوا النساء » كان الرجل اذا مات
ولم عصبة التي ثوبه على امراته وقال انا احق بها ثم ان شاء تزوجها
لصداقها الاول وان شاء زوجها غيره واخذ صداقها وان شاء عضلها لتفدي
بما ورثت من زوجها فنهوا عن ذلك (الا ان ياتين بفاحشة مبينة)
كالنشوز وسوء العشرة وعدم التعفف (واخذن منكم ميثاقا غليظا) عهدا
وثيقا وهو حق الصحبة والممازجة او ما اوثق الله عليهم في شأنهم بقوله
فامسك بمعروف او تسريه باحسان (الا ما قد سلف) استثناء من
المعنى اللازم للنهي فكانه قيل يستحقون العقاب بنكاح ما نكح ابائكم
الا ما قد سلف (ولا تقتلوا انفسكم) بارتكاب ما يؤدي الى هلاكها
(فتىلا) ادنى ظلم واصغره وهو الخيط الذي في شق النواة يضرب به
المثل في الحقارة (بما قدمت ايديهم) من التحاكم الى غيرك وعدم
الرضى بحكمك (ثم جأؤك) حين يصابون بالاعتذار عطف على
اصابتهم وقيل على يصدون وما بينهما اعتراض (وقل لهم في انفسهم) اي
في معنى انفسهم او خاليا بهم فان النصح في السر انجى (فيما شجر

بينهم) فيما اختلف بينهم واختلط ومنه الشجر لتداخل اغصانه (فليقاتل
 في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة) اي الذين يبيعونها
 بها (وما لكم) مبتدا وخبر (لا تقاتلون في سبيل الله) حال والعامل
 فيها ما في الظرف من معنى الفعل (لا تكلف الا نفسك) الا فعل
 نفسك (فثنتين) اي فرقتين ولم يتفقوا على كفرهم وفتنتين حال
 عاملها لكم كقولك مالك قائما وفي المذاقين حال من فتنتين اي
 متفرقين فيهم) وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما) نصب
 على المصدر لان فضل بمعنى اجرا والمفعول الثاني له لتضمنه معنى
 الاعطاء كانه قيل واعطاهم زيادة على القاعدين اجرا عظيما (درجات
 منه ومغفرة ورجة) كل واحد منها بدل من اجرا (الا المستضعفين
 من الرجال والنساء والولدان) استثناء منقطع (فاقيموا الصلاة) فعدلوا
 واحفظوا اركانها وشرائطها واتوا بها تامة (ولا يجذون عنها محيصا
 معدلا ومهربا) وعنهما حال منه وليس صلة له لانه اسم مكان وان
 جعل مصدرا فلا يعمل ايضا فيما قبله (وعد الله حقا) اي وعده وعدا
 وحق ذلك حقا فالاول مؤكد لنفسه لان مضمون الجملة الاسمية التي
 قبله وعد والثاني مؤكد لغيره (فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا) لان
 تعدلوا عن الحق او كراهته ان تعدلوا من العدل (وان تلوا) السنتكم
 عن شهادة الحق او حكومت العدل (لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
 سبيلا) خبر كان في امثال ذلك محذوف تعلق به اللام مثل لم
 يكن الله مريدا ليغفر لهم (الا من ظلم) فلا يواخذة بالجهر به بان
 يخبر عن ظلم ظالمه ويدعوا عليه

سورة المائدة

(والموقوذة) المضروبة بنحو خشب او حجر حتى تموت من وقذنته
 اذا ضربتته (والمشرديت) التي تردت من علو او في بئر فماتت
 (والنطيحة) التي نطحتها اخرى فماتت والتاء فيها للنقل (وما ذبح

على النصب) النصب واحد الانصاب وهي احجار كانت منصوبة
حول البيت يذبحون عليها ويعدون ذلك قربة وقيل هي الاصنام
(وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم) يتناول الذبائح وغيرها (وطعامكم
حل لهم) فلا حرج عليكم ان تطعموهم وتبيعوه منهم ولو حرم عليهم لم
يجز ذلك (ما داموا فيها) بدل من ابدا بدل البعض (سمعون لقوم
ماخرين لم ياتوك) اي كجمع ماخرين من اليهود لم يحضروا مجلسك
وتخافوا عنك تكبرا وافراطا في البغضاء يحرفون الكلم (من بعد مواضعه)
اي يميلون عن مواضعه التي وضعه الله فيها اما لفظا باهماله او تغيير
وصفه واما معنى بحمله على غير المراد واجرائه في غير موده (كفارة
له) للمتصدق فيكفر الله به ذنوبه وقيل للجاني تسقط عنه ما لزمه
(وقفينا على اثارهم) اي واتبعناهم على اثارهم فحذف المفعول لدلالة
الجار والمجرور عليه (بعيسى بن مريم) مفعول ثان عدي اليه الفعل
بالباء (هل تنقمون منا) هل تنكرون منا وتعيبون يقال نقم منه كذا
اذا انكره وانتقم اذا كافاه (مشوبة عند الله) جزاء ثابتا عند الله والمثوبة
مختصة بالخير كالعقوبة بالشر فوضعت هاهنا موضعها على طريقة قوله
تحية بينهم ضرب وجيع * ونصبها على التمييز من بشر (لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة) اي احد ثلاثة وهو حكاية عما قاله النسطورية
والملكانية منهم القائلون بالاقانيم الثلاثة وما سبق قول اليعقوبية
القائلين بالاثحاد (من قبلكم) متعلق بسالها ليس صفة لقوم فان
ظرف الزمان لا يكون صفة للجثة ولا حالا لها ولا خبرا عنها (من
بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) روى البخاري عن سعيد بن
المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من
الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لالهتهم فلا يحمل عليها شيء والوصيلة
الناقة البكر تبكر في اول تناج الابل بانثى ثم تشي بعد بانثى وكانوا
يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما باخرى ليس بينهما ذكر واحكام
فحل الابل يضرب الضراب المحدود فاذا قضى ضرابه ودعوة للطواغيت

واعفوه من الحمل فلا يحمل عليه شيء وسوءة الكامي ومعنى ما جعل ما شرع
 ووضع ولذلك تعدى الى مفعول وهو البحيرة ومن مزيدة (او اخران
 من غيركم) عطف على اثنان ومن فسر الغير باهل الذمة جعله منسوخا
 فان شهادته على المسلمين لا تسمع اجماعا (استحق عليهم) قرا حفص
 استحق على البناء للفاعل وهو الاوليان الاحقان بالشهادة لقرايتهما
 ومعرفتهما (او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم) ان ترد اليمين على
 المدعين بعد ايمانهم فيفتضحوا بظهور الكيافة واليمين الكاذبة (واذا
 اوحيت الى الكواريين) اي امرتهم على السنة رسلي

سورة الانعام

(ان يفقهوه) كراهة ان يفقهوه (حتى اذا جاءتهم الساعة) غاية لكدبوا
 لا يخسر لان خسراتهم لا غاية له (قد نعلم انه ليحزنك الذي
 يقولون) معنى قد لتحقيق زيادة الفعل وكثرته كما في قوله ولكنه قد يهلك
 المال نائله والهاء في انه للشان (ولا مبدل لكلمات الله) لمواعيده من
 قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين الايات (فتعبدوهم) فتعبدوهم
 وهو جواب النفي (فتكون من الظالمين) جواب النهي (ويرسل
 عليكم حفظة) ملائكة تحفظ اعمالكم وهم الكرام الكاتبون (هؤلاء)
 يعني قريشا (مشتبهها وغير متشابه) حال من الرمان او من الجميع اي
 بعض ذلك متشابه وبعضه غير متشابه في الهيئة والقدر والطعم
 واللون (وخلقهم) حال بتقدير قد والمعنى قد علموا ان الله تعالى خالقهم
 دون الجن وليس من يخلق كمن لا يخلق (وحشرنا عليهم كل شيء
 قبلا) كما اقترحوا وقبل اجمع قبيل بمعنى كفيل اي كفلاء بما بشروا
 وانذروا به (وذروا ظاهر الاثم وباطنه) ما يعلن به وما يسر او ما
 باجوارح وما بالقلب (كانما يصعد في السماء) شبهه مبالغته في ضيق
 صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن
 الاستطاعة (النار مثواكم) منزلكم او ذات مثواكم (خالدين فيها) حال

والعامل فيها مثواكم ان جعل مصدرا ومعنى لاضافة ان جعل مكانا
 (الا ما شاء الله) الا الاوقات التي ينتقلون فيها من النار الى الزمهرير
 وقيل الا ما شاء الله قبل الدخول كانه قيل النار مثواكم ابدا الا ما
 اهلككم (يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم) الرسل من
 الانس خاصة لكن لما جمعوا مع الجن في الخطاب صح ذلك ونظيره
 يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم) على غاية
 تمكنكم واستطاعتكم يقال مكن مكانه اذا تمكن ابلغ التمكن او على
 ناحيتكم وجهتكم وحالتكم التي انتم عليها من قولهم مكان ومكانة كمقام
 ومقامة (او الحوايا) او ما اشتمل عليه الامعاء (تماما) للكرامة والنعمة
 (على الذي احسن) على من احسن القيام به (وصدف) اعرض او
 صد (بما كانوا يصدفون) باعراضهم او صدهم (او ياتي ربك) اي
 امرة بالعذاب

سورة الاعراف

(ولقد مكناكم في الارض) اي مكناكم من سكانها وزرعها والتصرف
 فيها (قال ما منعك الا تسجد) اي ان تسجد ولا صلته مثلها في لئلا
 يعلم مؤكدة معنى الفعل الذي دخلت عليه ومنبهة على ان المؤرخ عليه
 ترك السجود وقيل الممنوع من الشيء مضطرا الى خلافه فكانه قيل
 ما اضطررت الى ان لا تسجد (فدلاهما) فنزلهما الى الاكل من الشجرة
 نبيه به على انه ابطهما بذلك من درجة عالية الى رتبة سافلة فان
 التدليته والادلاء ارسال الشيء من اعلا الى اسفل (وطفقا يخصفان) اخذا
 يرقعان ويلزقان ورقة فوق ورقة (وريشا) ولباسا يتجملون به والريش
 الجمال (ولباس التقوى) خشية الله « انه يراكم هو وقبيله من حيث
 لا ترونهم » ورؤيتهم ايانا من حيث لا نراهم في الجملة لا يقتضي امتناع
 رؤيتهم وتمثلهم لنا « وفريقا حق عليهم الضلالة » بمقتضى القضاء السابق
 وانتصابه بفعل يفسره ما بعده اي وخذل فريقا « من الكتاب » مما

كتب لهم من الارزاق والاجال وقيل الكتاب اللوح المحفوظ اي مما
اثبت لهم فيه « في النار » متعلق بادخلوا « الذي هدانا لهذا » لما
جزاءه هذا « كذلك نصرف الايات » نردها ونكررها « رجس »
عذاب من الارتجاس وهو الاضطراب « انهم اناس يتطهرون » اي
من الفواحش « حتى عفوا » يقال عفا النبات اذا كثر ومنه اعفاء اللحى
(فظلموا بها) بان كفروا بها مكان الايمان الذي هو من حقها لوضوحها
ولهذا المعنى وضع ظلموا موضع كفروا (حقيق علي ان لا اقول على
الله الا الحق » والمعنى انه حق واجب على القول الحق ان اكون
انا قائله ولا يرضى الا بمثل ناطقا به او ضمن حقيق معنى حريص
او وضع على مكان الباء لافادة التمكن كقولهم رميت على القوس وجئت
على حال حسنة « وما تنقم منا » وما تنكر منا (والقمل) قيل كبار
القردان وقيل اولاد الجراد قبل نبأه اجنحتها « كما لهم الهة » يعبدونها
وما كافتة للكافي (متبر) مكسر مدمر (وانت ارحم الراحمين) وانت
ارحم بنا منا على انفسنا (وفي نسختها) وفيما نسخ فيها اي كتب
والنسخة فعلته بمعنى مفعول كالخطبة وقيل فيما نسخ منها اي من
الالواح المنكسرة (انا هدنا اليك) تبنا من هاد يهود اذا رجع (اسباطا)
بدل منه ولذلك جمع (واذا تاذن ربك) اي اعلم تفعل من الايذان
بمعناه كالنوع والايعاد (واذا نتقنا الجبل فوقهم) اي قلعناه ورفعناه
فوقهم واحمل التنق الجذب (فانبعه الشيطان) حتى محقه وادركه
قريبا له (ان نحمل عليه يلهث او تتركه يلهث) اي يلهث دائما
سواء حمل عليه بالزجر والطرء او ترك ولم يتعرض له (ولقد ذرانا)
خلقنا (فادعوه بها) فسموه بتلك الاسماء (واملي لهم) وامهلهم عطا
على سنستدرجهم (فباي حديث بعده) بعد القروان (يؤمنون) اذا
لم يؤمنوا به وهو النهاية في البيان (يعمهون) حال من هم (يسالونك
عن الساعة) اي عن القيامة وهي من الاسماء الغالبة (ايان مرساه)
متى ارساءها اي اثباتها واستقرارها ورسو الشيء ثباته واستقراره ومنه

رسي الجبل وارسى السفينة (يسالونك كانك حفي عنها) عالم بهما
 فعيل من حفي عن الشيء اذا سال عنه فان من بلغ في السؤال عن
 الشيء والبحث عنه استحکم عليه فيه ولذا لك عدی بعن (جعل
 له شركاء فيما اناهما) اي جعل اولادهما له شركاء فيما اتى اولادهما فسموه
 عبد العزى وعبد مناف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه

سورة الانفال

(عن الانفال) اي الغنائم يعني حكمها (كما اخرجك ربك من
 بيتك باحق) صفة مصدر الفعل المقدّر في قوله لله والرسول اي الانفال
 ثبتت لله والرسول عليه السلام مع كراهتهم ثباتا مثل ثبات اخراجك
 ربك من بيتك يعني المدينة لانها مهاجرة ومسكنه اوبيته فيها (كل بنان)
 اصابع اي جزوا رقابهم واقطعوا اطرافهم « زحفا » كثيرا بحيث يرى بكشرتهم
 كأنهم يزحفون وهو مصدر زحف الصبي (وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا)
 ولينعم عليهم نعمة عظيمة بالنصر والغنيمة ومشاهدة الايات « ان تستفتحوا
 فقد جاءكم الفتح » خطاب لاهل مكة على سبيل التهكم وذلك انهم حين
 ارادوا الخروج تعلقوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعدا الجنديين واهد
 الفتنين واكرم الخزيين « ولو اسمعهم » وقد علم ان لاخير فيهم « واعلموا
 ان الله يحول بين المرء وقلبه » تمثيل لغاية قرب به من العبد كقوله
 تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وتذنيه على انه مطاع على مكنونات
 القلوب ما عسى يغفل عنها صاحبها « لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة »
 لا للنهي على ارادة القول كقولهم :

حتى اذا جن الظلام واخطأ * جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط
 « ان اولياء الا المتقون » من الشرك « الامماء » صفيرا فعال من مكاء
 اذا صفر « وتصديقا » تصفيقا « قل للذين كفروا » والمعنى قل لاجلهم
 « فان لله خمسة » مبتدأ خبره محذوف اي فثبت ان لله خمسة « لكم »
 خبر لا غالب او صفته وليس صلتها وان لا لا تنصب كقولك لا ضاربا

زيداً عندنا (ولو ترى) ولو رايت فان لو تجعل الضارع ماضياً عكس ان (اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة) بيدروا ذ طرف ترى والمفعول محذوف اي ولو ترى الكفرة او حالهم حينئذ (الذين عاهدت منهم) من لتضمين المعاهدة معنى الاخذ (من قوة) من كل ما يتقوى به في الحرب (عدو الله وددوكم) يعني كفار مكة (حتى يشحن في الارض) يكثُر القتل ويبالغ فيه حتى يذل الكفر ويقل حزبه ويعز الاسلام ويستولى اهله من اثخنه المرض اذا اثقله واصلته الشخانة

سورة براءة

(براءة) اي هذه براءة ومن ابتدائية متعلقة بمحذوف تقديره واصلة (من الله ورسوله الا) حلفاً رقيق قرابة (ولم يتخذوا) عطفاً على جاهدوا داخل في الصلة (وليجة) بطانة يوالونهم ويفشون اليهم اسرارهم (نعيم مقيم) دائم (واموال اقترفتموها) اكتسبتموها (يوم يحمى عليها في نار جهنم) اي توقد النار ذات حمى شديد عليها واصلة تحمى بالنار فجعل الاحياء للنار مبالغة ثم حذفت النار واسند الفعل الى الجار والمجرور تنبيهها على المقصود فانتقل من صغة الثانيث الى صغة التذكير (عند الله) معمول عدة لانها مصدر (انما النسيء) اي تاخير حرمة الشهر الى شهر اخر (اذ هما في الغار) بدل من اذ اخرجهم بدل البعض اذ المراد به زمن متسع (الشقة) المسافة التي تقطع بمشقة (اخرجنا معكم) ساد مسد جوابي التسم والشرط (ولكن كره الله انبعاثهم) استندراس عن مفهوم قوله ولو ارادوا الخروج كانه قال ما خرجوا ولكن تشبطوا لانه تعالى كره انبعاثهم اي نهوضهم للخروج (فشبطهم) فحبسهم بالحبس والكسل (وفيكم سماعون لهم) صفة يسمعون قولهم ويطيعونهم « ولكنهم قوم يفرقون » يخالفون منكم ان تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركين فيظهرون الاسلام تقية (وهم يجمعحون) يسرعون اسراعاً لا ببردهم شيء كالفرس الجهم (والغارمين) المديونين لانفسهم

في غير معصية اذا لم يكن لهم وفاء او لاصلاح ذات البين وان كانوا اغنياء (كالذي خاضوا) كالذين خاضوا او كالفوج الذي خاضوا او كالمخوض الذي خاضوه (فاستاذنوك للخروج) الى غزوة اخرى بعد تبوك (السائحون) الصائمون لقوله عليه الصلاة والسلام سياحة امتي الصوم او السائحون للجهاد او لطلب العلم (وبشر المؤمنين) حذف المبشر به للتعظيم كأنه قيل وبشرهم بما يجعل عن احاطة الافهام وتعسير الكلام (من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم) فيه دليل على جواز الاستغفار لاجلهم فانه طلب توفيقهم للايمان (ان ابراهيم لاواه) يكثر النأوه وهو كناية عن فرط ترجمه ورقته قلبه (حلیم) صبور على الاذى « حتى تبين لهم ما يتقون » من العمل فلا ينقوه فيستحق الاصلال

سورة يونس

(ان الحمد لله رب العالمين) ان هي المخففة من الثقلية وقد قرى بها وبنصب الحمد (وما كانوا ليؤمنوا) اللام لتأكيد النفي (من تلقاء نفسي) من قبل نفسي وهو مصدر استعمل ظرفا (دعوا الله مخلصين له الدين) بدل من ظنوا بدل اشتمال لان دعاءهم من لوازم ظنهم (قدر) غبرة فيها سواد وتفصيل الكتاب « وتفصيل ما حقق واثبت من العقائد والشرائع (ولو كانوا لا يعقلون) ولو انضم الى صدمهم عدم تعقلهم (ولو كانوا لا يبصرون » وان انضم الى عدم البصر عدم البصيرة (فالينا مرجعهم) فنريكم في الآخرة وهو جواب يتوفيك وجواب نريتك محذوف مثل فذاك « قل بفضل الله وبرحمته » الباء متعلقة بفعل يفسره قوله فبذاك فليفرحوا (هو خير مما يجمعون) من حطام الدنيا فانها الى الزوال وهو ضمير ذلك « ثم اقضوا » ادوا الى ذلك الامر الذي تريدون بي (على خوف من فرعون وملاهم) اي مع خوف منهم والضمير لفرعون وجمعه على ما هو المعتاد في ضمير العظاماء او على ان المراد بفرعون انه كما يقال ربعة ومضر (ان كنتم مسلمين)

مستسلمين لقضاء الله مخلصين له وليس هذا من تعليق الحكم بشرطين
 فان المعلق بالايمان وجوب التوكل فانه مقتضى له والمشرط بالاسلام
 حصوله فانه لا يوجد مع التخليط ونظيرة ان دعائى زيد فاجبه ان
 قدرت (قبلته) صلى (ربنا اطمس على اموالهم) اي اهلكها
 والطمس المحق (فاتبعهم) فادركهم

سورة هود

(ويعلم مستقرها ومستودعها) اما كنهها فى الحياة والمماتة او الاصلاب والارحام
 (ليلوكم ايكم احسن عملا) متعلق بخلق وانما جاز تعليق فعل البلوى
 لما فيه من معنى العلم من حيث انه طريق اليه كالنظر والاستمتاع
 (ان هذا الاسحر مبين) اي ما البعث او القول به او القران المتضمن
 لذكره الا كالحجر فى الخديعة او البطلان (الى امة معدودة) الى جاعة
 من الاوقات قليلة (وحبط ما صنعوا فيها) لانهم لم يبق ثواب في
 الاخرة او لم يكن لانهم لم يريدوا به وجه الله تعالى والعمدة فى
 اقتضاء ثوابها هو الاخلاص ويجوز تعليق الظرف بصنعوا على ان الضمير
 للدنيا (وباطل) فى نفسه (ما كانوا يعملون) لانه لم يعمل على
 ما ينبغي (افمن كان على بينة من ربه) برهان من الله يدل على
 الحق والصواب فيما ياتيه ويذره (ويتلو) ويتبع ذلك البرهان الذي
 هو دليل العقل (شاهد منه) شاهد من الله يشهد بصحته وهو القران
 (ويغونها عوجا) ويصفونها بالانحراف عن الحق والصواب او يغنون
 اهلها ان يعوجوا بالردة (واخبتوا الى ربهم) اطمأنوا اليه وخشعوا له
 من الخبت وهو الارض المطمئنة (ان ربي على صراط مستقيم) اي
 انه على الحق والعدل لا يضيع عنده معتصم ولا يفوته ظالم (قوم هود)
 عطف بيان لعاد وفائدته تمييزهم عن عاد الثانية عاد ارم (واستعمركم
 فيها) عمركم فيها واستبقاكم من العمر او اقدركم على عمارتها وامركم
 بها (لكم آية) انتصب آية على الحال وعاملها معنى الاشارة ولكم

حال منها تقدمت عليها لتذكيرها (غير مكذوب) اي غير مكذوب فيه
فاتسع فيه باجرائه مجرى المفعول به (عصب) شديد من عصبه اذا
شده (مسومة) معلمة للعذاب (بشس الرفد المرفود) بشس العون المعان
او العطاء المعطى (مما يعبد هؤلاء) من حال ما يعبدونه في انه يضر
ولا ينفع (ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل) ما يعبدون شيئا
الا مثل ما عبده من الاوثان وقد بلغك ما بحق اباؤهم من ذلك
فسيلاحظهم مثله لان التماثل في الاسباب يقتضي التماثل في المسببات
(فاختلف فيه) فامن به قوم وكفر به قوم كما اختلف هؤلاء في القرآن
(اولوا بقية) اي اولوا فضل يقال فلان من بقية القوم اي من خيـارهم
(ما ثبت به فوادى) بيان لكلا او بدل منه

سورة يوسف

(ونحن عصبة) والعصبة والعصابة العشرة فصاعدا (او اطرحوه ارضا
منكورة بعيدة من العمران وهو معنى تنكيرها وابهامها ولذلك نصب
كالظروف المبهمة (يرتع) يتسع في اكل الفواكه ونحوها من الرقعة
وهي الخصب (عشاء) اواخر النهار « وقالت هيت لك » اي اقبل وبادر
(ولقد هممت به وهم بها) والمراد بهم عليه السلام ميل الطبع ومنازعة
الشهوة لا القصد الاختياري وذلك مما لا يدخل تحت التكليف بل
الحقيق بالمدح والاجر الجزيل من الله من يكف نفسه عن الفعل عند
قيام هذا الهم او مشارفته الهم كقولك قتلته لو لم اخف الله (واستبقا
الباب) اي تسابقا الى الباب فحذف الجار او ضمن الفعل معنى
الابتدار (ان كان) اجمع بين ان وكان على تاويل ان يعلم انه كان
ونحوه (ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات) فاعل بدا مضمرة يفسره
ليسجننه حتى حين (فانساه الشيطان ذكر ربه) فانسى الشرابي ان
يذكره لربه فاضاف اليه المصدر للملابسته له (وادكر بعد امة) وتذكر
يوسف بعد جماعته من الزمان مجتمعة اي مدة طويلة (دابا) اي

على عادتك المستمرة وانتصابه على الحال بمعنى دائبين او المصدر باضمار فعله اي تدابون دابا وتكون الجملة حالا (منع من الكيل) حكم بمنعه بعد هذا ان لم يذهب بنيامين (وانه لذو علم لما علمناه) بالوحي ونصب الحجة ولذلك قال وما اغنى عنكم من الله من شيء ولم يغتر بتدبير (تفتؤ تذكر يوسف) اي لانزل تذكرة تفجعا عليه فحذف لا من تفتؤ (من اهل القرى) لان اهلها اعلم واحكم من اهل البدو

سورة الرعد

(جعل فيها زوجين اثنين) اي وجعل فيها من جميع انواع الثمرات صنفين اثنين كالحلو والحامض والاسود والابيض والصغير والكبير (فعجب قولهم) حقيق بان يتعجب منه (اذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد) بدل من قولهم او مفعول له والعامل في اذا محذوف دل عليه انا لفي خلق جديد (بالسيئة قبل الحسنة) بالعفو قبل العافية (المثلثات) والمثلث العقوبة لانها مثل المعاقب عليه ومنه المثلث للقصاص وامثلت الرجل من صاحبه اذا اقتصصته منه (وسارب) بارز (بالنهار) يراه كل احد من سرب سروبا اذا برز (لم) لمن اسر او جهر او استخفى او سرب (معقبات) ملائكة تعقب في حفظه (خوفا) من اذاه وطمعا في الغيث وانتصابهما على العلة بتقدير المضاف اي ارادة خوف وطمع (من خيفة) من خوف الله تعالى واجلاله (شديد المحال) القوة او الاخذ (حتى ياتي وعد الله) الموت او القيامة او فتن مكة ، فاملت للذين كفروا) والاملاء ان يتسرك ملاوة من الزمان في دعت وامن (قل سموهم) المعنى صفوهم فامضوا هل لهم ما يستحقون به العبادة ويستأهلون الشركة (ام بظاهر من القول) ام تسمونهم شركاء بظاهر من القول من غير حقيقته واعتبار معنى كسمية الزنجي كافورا (لكل اجل كتاب) لكل وقت واحد حكم يكتب على العباد على ما يقتضيه استصلاحهم

سورة ابراهيم

« ولقد ارسلنا مرسي باياتنا ان اخرج » بمعنى اخرج لان في الارسال معنى القول او بان اخرج فان صيغ الافعال سواء في الدلالة على المصدر فيصح ان يوصل بها ان الناصبة « فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله » واصله مخلف رسله فقدم المفعول الثاني اذانا بانه لا يخلف الوعد اصلا لقوله ان الله لا يخلف الميعاد

سورة الحجر

« الا ولها كتاب معلوم » المستثنى جملة واقعة صفة لقريية والاصل ان لا يدخلها الواو كقوله الا لها منذرون ولكن لما شابهت صورتها صورة احوال ادخلت عليها تأكيداً للصوقها بالموصوف « للمتوسمين » للناظرين المعتبرين « الايكة » الشجرة المتكاثفة « فاصدع بما تومر » فاجهر به من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا

سورة النحل

« حليته تلبسونها » كاللؤلؤ والمرجان اي تلبسها نساءكم فاسند اليهم لانهم من جملتهم ولانهم يتزين بها لاجلهم « كنتم تشاقون فيهم » تعادون المؤمنين في شأنهم « وما بكم من نعمة فمن الله » ما شرطيه او موصولة متضمنة معنى الشرط باعتبار الاخبار دون الحصول « مسودا » اسوداد الوجه كناية عن الاغتمام والتشوير « وانهم مفرطون » مقدمون الى النار من افراطه في طلب الماء اذا قدمته « وهدى ورجته لقوم يؤمنون » معطوفان على محل ليسين فانهما فعلا المنزل بخلاف التبيين « رزقا » ان جعلته مصدرا فشيئا منصوب به والا فبدل منه (وسرايل تقيكم باسكم) يعني الدروع والجواشن والسربال يعم كل ما يلبس « واكثرهم الكافرون » انجاحدون عنادا وذكر الاكثر اما لان بعضهم لم يعرف الحق لنقصان العقل او التفريط

في النظر او لم يقيم عليه الحاجة لانه لم يبلغ حد التكليف واما لانه
يقام مقام الكل كما في قوله بل اكثرهم لا يعلمون « ثم لا يؤذن للذين كفروا »
في الاعتذار اذ لا عذر لهم « دخلا بينكم » فسادا وخديعة واصل الدخول ما
يدخل الشيء ولم يكن منه « ان تكون امة هي اربى من امة » بان
تكون جماعة ازيد عددا وافر مالا من جماعة والمعنى لا تعتذروا بقوم
كثرتكم وقتلتهم « والذين هم به » بالله او بسبب الشيطان مشركون

سورة الاسراء

(ايلا) نصب على الظرف وفائدته الدلالة بتذكيرة على تقليل امد الاسراء
ولذا لك قرى من الليل اي بعضه « ذرية من حملنا مع نوح » نصب
على الاختصاص او النداء « فجاسوا » ترددوا لطلبكم « الكفرة » اي الدولة
والغلبة « ليسووا وجوهكم » اي بعثناهم ليسووا وجوهكم ليجعلوها بادية اثار
المساءة فيها « وان عدتم » نوبة اخرى « عدنا » مرة ثالثة الى عقوبتكم
وقد عادوا بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم وقصد قتله فعاد الله بتسليطه
عليهم فقتل قريظة واجلى بني النضير وضرب الجزية على الباقين « وان
الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما » عطف على ان لهم اجرا
كثيرا والمعنى انه يبشر المومنين ببشارتين ثوابهم وعقاب اعدائهم او على
يبشر باضمار يخبر « مبصرة » مضيئة او مبصرة للناس من ابصرة فبصروا مبصرا
اهله « طائره » عمله وما قدر له « بما يستمعون به » بسببه ولاجله من
الهز و بك وبالقمران « او تأتي بالله والملائكة قبيلا » كفيلا بما تدعيه او
مقابلا كالعشير بمعنى المعاشر « مطمئنين » ساكنين فيها

سورة الكهف

« ملتجدا » ملتجعا « وهو يحاوره » وهو يراجعه في الكلام من حار اذا رجع
« حسبانا من السماء » جمع حسبانة وهي الصواعق « قبيلا » عيانا او جمع
قبيل بمعنى انواع

سورة مريم

« الى جهنم وردا » عطاشا فان من يرد الماء لا يرده الا لعطش او كاللدواب
التي ترد الماء « لقد جئتم شيئا ادا » ولاد بالفتى والكسر العظيم المنكر ولادة
الشدة « او تسمع لهم ركزا » والركز الصوت الخفي واصل التركيب هو الخفاء

سورة طه

« لطريقتكم المثلى » بمذهبكم الذي هو افضل المذاهب لقوله اني اخاف
ان يبدل دينكم « بملكنا » بان ملكنا امرنا « وساء لهم يوم القيامة حالا »
اي بمس لهم فقيم ضمير مبهم يفسره حالا والمخصوص بالذم محذوف اي
ساء حالا وذرحم واللام في لهم للبيان كما في هيت لك

سورة الانبياء

« اقترب للناس حسابهم » اللام صلة لاقترب او تأكيد للاضافة واصله
اقترب حساب الناس (وهم في غفلة معرضون) هما خبران للضمير ويجوز
ان يكون الظرف حالا من المستكن في معرضون (من ربهم) صفة لذكر
او صلة لياتيهم (القول في السماء والارض) خيرا كان او شرا (فيه ذكركم)
صينكم لقوله وانه لذكر لك ولقومك او موعظتكم (هذا ذكر من معي وذكر
من قبلي) من الكتب السماوية فانظروا هل تجدون فيها الا الامر بالتوحيد
والنهي عن الاشراك والتوحيد لما لم يتوقف على صحته بعثة الرسل وانزال
الكتب ص لا استدلال بالنقل (مكرمون) مقربون وفيه تنبيه على مدحض
القوم (كانتا رتقا) وهو الضم والالتحام (لو يعلم) محذوف الجواب وحين
مفعول به ليعلم (نفخة واحدة) ادنى شيء فان اصل النفخ هبوب رائحة
الشيء (القسط) العدل وافراد القسط لانه مصدر وصف به للمبالغة (ثم
نكثوا على رؤسهم) اي ردوا الى كفرهم (وكنا فاعلين) بامثاله فاييس ببدع
منا وان كان عجيبا عندكم (ان هذه امتكم) ان ملة التوحيد او الاسلام ملتكم

التي يجب عليكم ان تكونوا عليها (انهم لا يرجعون) رجوعهم الى التوبة
او الحياة ولا صلة او عدم رجوعهم للجزاء وهو مبتدا خبره حرام (ولقد كتبنا
في الزبور) كتاب داود (من بعد الذكر) اي التوراة وقيل المراد
بالزبور جنس الكتب المنزلة وبالدكر اللوح المحفوظ (ان الارض) ارض
الجنة او الارض المقدسة (ان في هذا) فيما ذكرناه من الاخبار والمواعظ
والمواعيد (لبلاغ) لكفاية او لسبب بلوغ الى البقية

ســـــورة الحج

« يدعو لمن ضرة اقرب من نفعه » مستأنفة على ان يدعو تكرر لالاول
ومن مبتدا وخبره (لبئس المولى) الناصر « ولبئس العشير » الصاحب « ولهم
مقامع من حديد » سيات منه يجلدون بها جمع مقمعة وحقيققتها ما يجمع
به اي يكف بعنف « من غم » من غمومها بدل من الهاء باعادة الجار « ويصدون
عن سبيل الله » لا يريد حالا ولا استقبالا وانما يريد استمرار الصد منهم
كقولهم فلان يعطى ويمنع ولذلك حسن طغفه على الماضي « ومن
يرد فيه » مما ترك مفعوله ليتناول كل متناول « باحاد » عدول عن
القصد « بظلم » بغير حق وهما حالان مترادفان « ياترك رجالا » يشاء جمع
راجل كقائم وقيام « وعلى كل ضامر » اي وركبانا على كل بعير مهزول انعبه
بعد السفر فهزله « يائين » صفة اضمير محذولة على معناه « منافع لهم »
دينية ودنيوية وتنكيرها لان المراد بها نوع من المنافع مخصوص بهذه العبارة
« صوامع » صوامع الرهبانية « وبيع » وبيع النصارى « وصلوات » وكذا نس
اليهود « ثم يحكم الله اياته » ثم يثبت اياته الداعية الى الاستغراق في
امر الاخرة « هو سماكم المسلمين من قبل » من قبل القران في الكتب المتقدمة
« وفي هذا » وفي القران

ســـــورة المؤمنون

« من طين » متعلق بمحذوف لانه صفة لسلالة او من بيانية او بمعنى

سلاله لانها في معنى مسلوله فتكون من ابتدائية كالاولى « ثم جعلناه »
 ثم جعلنا نسله فحذف المضاف « ما سمعنا بهذا » الذي دعا اليه نوح
 من التوحيد في ابائنا الاولين « من كل زوجين اثنين » اي من كل نوع
 زوجين واثنين تأكيد « هيهات هيهات » بعد التصديق او الصحة « نموت
 ونحيا » يموت بعضنا ويولد بعض « لعلمهم » لعل بني اسرائيل ولا يجوز
 عوض الضمير الى فرعون وقومه لان التوراة نزلت بعد اغراقهم « يهتدون »
 الى المعارف والاحكام « زبرا » قطعاً « ولدنا كتاب » يعني اللوح او صحيفة
 الاعمال (من هذا) من الذي وصف به هؤلاء « ولهم اعمال » خيصة
 (من دون ذلك) متجاوزة لما وصفوا به (مستكبرين به) الضمير
 للتكذيب او للبيت او لا ياتي فانها بمعنى كتابي (سامرا) وهو في الأصل
 مصدر ورجاء على لفظ الفاعل كالعافية (تهجرون) من الهجر بالفتح بمعنى
 القطيعة (من ضر) يعني القسحط (ولقد اخذناهم بالعذاب) يعني القتل يوم بدر
 (بابا ذا عذاب شديد) يعني الجوع فانه اشد من الاسر والقتل (رب
 اما تريني) ان كان لا بد من ان تريني لان ما والذون للتوكيد (نحن
 اعلم بما يصفون) اي بما يصفونك به او بوصفهم اياي بخلاف حالك
 (من همزات الشياطين) وساوسهم واصل الهمز النخس ومنه مهماز
 الرائض (فيما تركت) في الايمان الذي تركته اي لعلي ااني بالايمان
 واعمل فيه « هو قائلها » لا محالة لتسلط الحسرة عليه (في جهنم خالدون)
 بدل من الصلة او خبر ثان لا وثك (كاكون » من شدة الاحتراق
 والكلوح تقلص الشفتين عن الاسنان « اخسوا » اسكتوا سكوت هوان فانها
 ليست مقام سؤال من خسات الكلب اذا زجرته فخسا « انهم هم الفائزون »
 فوزهم وهو ثاني مفعولي جزيتهم « لا برهان له به » صفة اخرى
 لازمة له فان الباطل لا برهان به جيئ بها للتاكيد وبناء الحكم عليه
 تنبيهها على ان التدين بما لا دليل عليه ممنوع فضلاً عما دل الدليل
 على خلافه

سورة الزور

« وان يكن لهم الحق » اي احكم لعلهم « مدعين » متقادين « كما استخلف الذين من قبلهم » يعني بني اسرائيل « كما استاذن الذين من قبلهم » الذين بلغوا من قبلهم في الاوقات كلها « فسلموا على انفسكم » على اهلها الذين هم منكم ديننا وقربا

سورة الفرقان

(ان شاء جعل لك) في الدنيا « خيرا من ذلك » مما قالوه ولكن اخره الى الآخرة لانه خير وابقى (جهات تجري من تحتها الانهار) بدل من خيرا (مقرنين) قرنت ايديهم الى اعناقهم بالسلاسل (ما كان ينبغي لنا) يصح لنا (ان نتخذ من دونك من اولياء) للعصمة اولعدم القدرة فكيف يصح لنا ان ندعو غيرنا ان يتولى احدا دونك (بما تقولون) في قولكم انهم الهة او هولاء اضلونا والباء بمعنى في او مع المجرور بدل من الضمير (لقد استكبر وافي انفسهم) اي في شأنها (يوم يرون الملائكة) الموت او العذاب ويوم نصب باذكر او بما دل عليه لا بشرى يومئذ للمجرمين فانه بمعنى ي منعون البشرى او يعدمونها ويومئذ كسرير او خبر والمجرمين تبين او خبر ثان او ظرف لما يتعلق به اللام ان قدرت منونة غير مبنية مع لا فانها لا تعمل (ارايت من اتخذ الهه هواه) وانما قدم المفعول الثاني للعناية به (فسال به خبيرا) يخبرك بحقيقته والسؤال كما يعدى بعن لتضمنه معنى التفتش يعدى بالباء لتضمنه معنى الاعتناء (هونما) مشيا هينا مصدر وصف به والمعنى انهم يمشون بسكينة وتواضع (ان عذابها كان غراما) لازما ومنه الغريم ملازمته (اولئك يجزون الغرفة) اعلى مواضع الجنة

سورة الشعرا

(فارسل فرعون) حين اخبر بسراهم (في المداخن حاشورين) العشا كسر

ليتبعوهم (وانه لفي زبر الاولين) وان ذكره او معناه لفي الكتب
المتقدمة

سورة النمل

(لم يعقب) ولم يرجع من عقب المقاتل اذا كر بعد الفرار (واوتينا
من كل شيء) والمراد من كل شيء كثرة ما اوتي كقولك فلان يقصد
كل احد ويعلم كل شيء (وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك)
اجعلني ازرع شكر نعمتك عندي اي اكفه واربطه لا ينفلت
عني بحيث لا انفك عنه (الا يسجدوا لله) قصدهم لان لا يسجدوا
او زين لهم ان لا يسجدوا على انه بدل من اعمالهم او لا يهتدون
الى ان يسجدوا بزيادة لا (قيل لها ادخلي الصرح) القصر وقيل عرصة
الدار (لم تستعجلون بالسيئة) بالعقوبة فتقولون اثنا بما تعدنا
(قبل الحسنه) قبل التوبة (قال طائرکم) سبيکم الذي جاء منه
شرکم عند الله (عند الله) وهو قدره او عملکم المكتوب عنده (وانا لصادقون)
اذ الشاهد للشيء غير المباشر له عرفا اولان ما شهدنا مهلكهم وحده
بل مهلكهم ومهلكهم كقولك ما رايت ثمة رجلا بل رجلين
(فتلك بيوتهم خاوية) خالية من خوى البطن اذا خلا او ساقطة
منهدمة من خوى النجم اذ سقط (امن يحيب المضطر اذا دعا) واللام
فيه للجنس لا للاستغراق فلا يلزم منه اجابة كل مضطر (ردف لكم)
تبعكم وحقكم واللام فيه مزيدة للتأكيد او الفعل مضمن معنى فعل
يعدى باللام مثل دنى (وهم من فزع يومئذ امنون) يعنى به خوف
عذاب يوم القيامة وبالاولى ما يلحق الانسان من التهييب لما يرى
من الاهوال والعظائم ولذلك يعم الكافر والمؤمن

سورة القصص

(ونمكن لهم في الارض) واصل التمكين ان تجعل للشيء مكانا

يتمكن فيه ثم استعير للتسليط واطلاق الامر (منهم) من بني اسرائيل
 (ما كانوا يحذرون) من ذهاب ملكهم وهلاكهم على يد مولود منهم
 (قال رب بما انعمت علي) قسم محذوف الجواب اي اقسم بانعامك
 علي بالمغفرة وغيرها لا توبن فلن اكون (فلن اكون ظهيرا
 للمجرمين) او استعطاف اي بحق انعامك علي اعصمني فلن اكون
 معينا لمن اردت معارنته الى جرم (كما قتلت نفسا بالاس) قاله الاسرائيلي
 لانه لما سماه غويا ظن انه يبطش به او القبطي وكأنه توهم من قوله
 انه الذي قتل القبطي بالاس لهذا الاسرائيلي (من الشجرة) بدل
 من شاطيء بدل الاشتغال لانها كانت نابذة على الشاطيء (وما سمعنا
 بهذا) يعنون السحر او ادعاء النبوة «ولكننا انشانا قرونا فتناول عليهم العمر»
 اي ولكن اوحيناه اليك لانا انشانا قرونا مختلفة بعد موسى فتناولت
 عليهم المدد فحرفت الاخبار وتغيرت الشرائع واندرست العلوم فحذف
 المستدرى واقام سببه مقامه (نتلو عليهم) نقرأ عليهم تعلما منهم
 (بغير هدى من الله) في موضع الحال للتاكيد او التقييد فان هوى النفس
 قد يوافق الحق (ولقد وصلنا لهم القول) اتبعنا بعضه بعضا (ويدرمون
 بالحسنة السيئة) ويدفعون بالطاعة المعصية (قل ربي اعلم من جاء
 بالهدى) من منتصب بفعل يفسره اعلم

سورة العنكبوت

(رجزا من السماء) عذابا منها سمي بذلك لانه يثقل المعذب من
 قولهم ارتجز اذا ارتجس اي اضطرب

سورة الروم

(اولم يتفكروا في انفسهم) اولم يحدثوا التفكير فيها (خوفا) من
 الصاعقة للمسافر (وطمعا) في الغيث والمسافر ونصيبهما على العلة لفعل
 يلزم المذكور فان اراءهم تستلزم رؤيتهم (تخافونهم) ان يستبدوا

بتصرف فيه (كخيفتكم انفسكم) كما يخاف الاحرار بعضهم من بعض
 (اهوامهم بغير علم) جاهلين لا يكفهم شيء فان العالم اذا اتبع هواه
 ربما رده عنه عليه (التي فطر الناس عليها) خلقهم عليها وهي قلوبهم للحق
 وتمكنهم من ادراكه او ملته الاسلام (لا تبديل لخلق الله) لا يتقدر احد
 ان يغيره او ما ينبغي ان يغير (ذالك اشارة الى الدين المأمور باقامة
 الوجه له او الفطرة ان فسرت بالملته (فيسطر) متصلا دائرة (ويجعله
 كسفا) قطعاً دائرة اخرى (يخرج من خلاله) في الدارين

سورة لثمان

(وعد الله حقاً) مصدران مؤكدان الاول لنفسه والثاني لغيره لان قوله
 لهم جنات وعد وليس كل وعد حقاً (ان تميد بكم) اي كراهية
 ان تميل بكم

سورة السجدة

(يمشون في مساكنهم) يعني اهل مكة يمرون في متاجرهم على ديارهم

سورة الاحزاب

(هو اقسط عند الله) واقسط افعل تفصيل قصد به الزيادة مطلقة من
 القسط بمعنى العدل ومعناه البالغ في الصدق (سلتوكم) ضربوكم بالسنة
 جداد) والساق البسط بقهر باليد او باللسان (لقد كان لكم في رسول
 الله اسوة حسنة) خصلته حسنة من حقها ان يؤتسى بها كالشباب
 في الحرب ومقاساة الشدائد او هو في نفسه قدوة يحسن الناسي به
 كقوله في البيضة عشرون منا حديدا اي هي في نفسها هذا القدر
 من الحديد (فمنهم من قضى نحبه) نذره والنحب الذر استعير للموت
 لانه كنذر لازم في رقبة كل حيوان (وقرن في بيوتكن) من فريق
 حذفت الاولى من رامي اقرن وثقلت حركتها الى القاف فاستغنى بها عن

همزة الوصل (ما كان محمد ابا احد من رجالكم) ولا ينقص عمومهم
بكونه ابا للطاهر والطيب والقاسم وابراهيم لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال
ولو بلغوا كانوا رجاله لا رجالهم

سورة سبا

(واسلنا له عين القطر) النحاس المذاب اساله من معدنه فنبع منه
ينبوع الماء من ينبوع ولذلك سماه عينا وكان ذلك باليمن (من
محاريب) قصورا حصينة ومساكن شريفة سميت بها لانها يذب
عنها ويحارب عليها (كالجواب) كالحياض الكبار (سيل العرم) سيل
الامر العرم اي الصعب من عرم الرجل فهو عارم وعرم اذا شرس خلقه
وصعب او المنة التي عقدت سكرها على انه جمع عرمة وهي الحجارة
المركومة (اكل خمط) ثمر بشع فان الخمط كل نبت اخذ طعما من
مرارة (قرى ظاهرة) متواصلة يظهر بعضها لبعض ورا كبتة متن الطريق
ظاهرة لانباء السيل (حتى اذا فرغ عن قلوبهم) غاية لمفهوم الكلام من
ان تمت توقفا وانتظارا للاذن اي يتربصون فارعين حتى اذا كشف الفزع
عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالاذن (قالوا الحق) قالوا قال القول
الحق وهو الاذن بالشفاعة لمن ارتضى (وما ارسلناك الا كافة للناس)
الارسالة عامة لهم من الكف فانها اذا عمتهم قد كفتهم ان يخرج منها احد
منهم او الا جامعهم في الا بلاغ فهي حال من الكاف والباء للمبالغة

سورة فاطر

(ولا ينقص من عمرة) من عمر المعمار لغيره بان يعطى له عمر ناقص من
عمرة (ما يملكون من قطمير) والقطمير لفافة النواة (ولو كان ذا قربى)
ولو كان المدعو ذا قرابتها « الا خلا » مضى « فيها نذير » من نبي او عالم
ينذر عنه ولاكتفاء بذكره لان الانذار هو المقصود الاهم من البعثة « ومن
الجبال جدد » اي ذو جديد خطط وطرائق فيقال جدت الحمار للخطبة

السوداء على ظهرة « من اساور من ذهب » من الاولى للتبويض والثانية للتبيين « ولؤلؤ » نصبه نافع وعاصم عطفا على محل من اساور « نصب » تعب « لغوب » كلال « اروني ماذا خلقوا من الارض » بدل من ارايتكم بدل اشتمال لانه بمعنى اخبروني كانه قال اخبروني عن هؤلاء الشركاء اروني اي جزء من الارض استبدوا بخلقهم « ان تزولا » كراهة ان تزولا فان الممكن حال بقائه لا بد له من حافظ « من احد من بعده » من الاولى زائدة والثانية للابتداء

سورة يس

« فهم مقمضون » رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم « اذ جاءها المرسلون » بدل من اصحاب القرية والمرسلون رسل عيسى عليه السلام الى اهلها « قالوا طائركم معكم » سبب شؤمكم معكم وهو سوء عقيدتكم واعمالكم « ان ذكركم » وعظمتكم وجواب الشرط محذوف مثل تطيرتم او تواعدتم بالرجم والتعذيب « لياكلوا من ثمره » ثمر ما ذكر وهو اجنات « خلق » الأزواج كلها « الانواع والاصناف » لمستقر لها « كحد معين ينتهي اليه دورها » كالعرجون « كالشمراخ المعوج فعلمون من الانعراج وهو الاعوجاج » ولا الليل سابق النهار « يسبقه فيقوته ولكن يعاقبه » الا كانوا عنها معرضين « كانه قال واذا قيل لهم اتقوا العذاب اعرضوا لانهم اعتادوه وتمدنوا عليه » وهم يخضمون « يتخاصمون في متاجرهم ومعاملاتهم لا يخطر ببالهم امرها فاخذتهم بغتة وهم لا يشعرون » ما يدعون « ما يدعون به لانفسهم يفتعلون من الداء كاشتوى واجتمل اذا شوى وجل لنفسه » وهم لهم « لا لهتهم » جند محضرون « اي محضرون اثرهم في النار » قولهم « في الله بالاحاد والشرك اوفيك بالتكذيب والتهجين

سورة الصافات

« بزينة الكواكب » بزينة هي الكواكب « ولا هم عنها ينزفون » يسكرون

من نرف الشارب فهو نريف ومنزوف اذا ذهب عقله وقرا حزة
والكسائي بكسر الزاي وتابعهما عاصم في الواقعة من انرف الشارب
اذا نفذ عقله او شرابه واصاله للنفاذ يقال نرف المطعون اذا خرج
دمه كله ونزحت الركبة اذا نرفتھا (طلعھا) جلھا مستعار من طلع
الشمر لمشاركته اياه في الشكل او الطلوع من الشجر (كانه رؤس
الشياطين) في تناهي القبح والهول وهو تشبيه بالمتخيل كشبيه الفائق في
الحسن بالملك (ثم ان مرجعهم) مصيرهم (لالى الكحيم) الى
دركاتها او الى نفسها فان الزقوم والكحيم نزل يقدم اليهم قبل دخولها
وقيل الكحيم خارج عنها يوردون اليه كما تورد الابل الى الماء ثم
يوردون الى الكحيم (فهم على اثارهم يهرعون) ولا هراع للاسراع
الشديد كأنهم يزعمون على الاسراع (فراغ الى الهتهم) فذهب اليها
في خفية من روعة التغلب واصلم الميل (فراغ عليهم) فمال عليهم
مستخفيا والتعديت على الاستعلاء وان الميل لمكروه (صرنا باليمين)
وتقييده باليمين للدلالة على قوته فان قوة الالة تستدعي قوة الفعل
(يزفون) يسرعون من زفيف النعام (فلما باغ معه السعي)
ومعه متعلق بمحذوف دل عليه السعي لا به لان صلة المصدر
لا تتقدمه (وتلم للجبين) صرعه على شقه فوق جبينه على الارض
وهو احد جانبي الجبهة (فكان من المدحضين) فصار من المغلوتين
بالقرعة واصلم المزلق عن مقام الظفر (بالعرء) بالمكان الخالي عما
يغطيه من شجر او نبات (هانتهم عليم) على الله (بغاثين) مفسدين
الناس بالاغواء

سورة ص

(بل الذين كفروا في عزة وشقاق) اي ما كفر به من كفر بكل وجهه
فيه بل الذين كفروا في عزة اي استكبار عن الحق وشقاق خلاف
لله ورسوله ولذلك كفروا به (ولات حين مناص) اي ليس الحين

حين «نأص ولا هي المشبهة بايس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد
كما زيدت على رب وثم والمأص المنجى من نأصه ينوصه اذا فانه
« ان امشوا » قائلين بعضهم لبعض امشوا « ان هذا لشيء يراد » ان
هذا الذي يدعيه من التوحيد او يقصده من الرياسة والترفع على
العرب والعجم لشيء « يتمنى » في الملة لآخرة « في الملة الذي
ادركنا عليها ابانا » ما لها من فوات « من توقف مقدار فوات
وهو ما بين اكلبتين « وقليل مأهم » اي وهم قليل وما مزيدة للابهام
« ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب » وظهر ما قيل
فيه ما روي مرفوعا انه قال لا طوفن الليلة على سبعين امرأة ثاني كل
واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن
فلم تحمل الا امرأة جاءت بشق رجل فو الذي نفس محمد بيده لو
قال ان شاء الله كجاهدوا فرسانا « حيث اصاب » اراد من قولهم
اصاب الصواب فاخطا الجواب « ذكر الدار » تذكرهم للآخرة دائما
واطلاق الدار للشعار بانها الدار الحقيقية والدنيا معبر « واخر » اي مذوق او
عذاب آخر « من شكاه » من مثل هذا المذوق او العذاب في الشدة

سورة الزمر

« وانزل لكم » وقضى او قسم لكم فان قضاياه وقسمه توصف بالنزول
من السماء حيث كتبت في اللوح « ومن تحتهم ظلال » اطباق من
النار هي ظلال للآخرين « ثم يهيج » يتم جفاه لانه اذا تم جفاه حان له ان يشور
عن منبته « حطاما » فتانا « تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم »
تشمئز خوفا مما فيه من الوعيد واقشعرار الجلود تقبضه « اذ جاءه » من
غير تفكر في امره « على مكانتكم » على حالكم اسم المكان استعير
للاحمال كما استعير هنا وحيث من المكان للزمان « اشمازت قلوب الذين
لا يؤمنون بالآخرة » انقبضت ونفرت « انما اوتيته على علم » اي
على علم مني بوجوه كسبه او بانني ساعطاه لمالي من استحقاقه والهاء

لما ان جعلت موصولة والا فللنعمية والتذكير لان المراد شيء منها « في جنب الله » في جانبه اي في حقه وطاعته

سورة غافر

« اذ تدعون الى الايمان فتكفرون » ظرف لفعل دل عليه المقث الاول لانه لانه اخبر عنه ولا للثاني لان مقتهم انفسهم يوم القيامة حين عاينوا جزاء اعمالهم الخبيثة الا ان يؤول بنحو الصيف ضيعت اللبس او تعليل لاحكام وزمان المقتين واحد « كاطمين » على الغم حال من اصحاب القلوب على المعنى لانه على الاضافة او منها او من ضميرها في لدى وجمعه كذا لك لان الكظم من افعال العقلاء كقوله فظلت اعناقهم لها خاضعين او من مفعول انذرهم على انه حال مقدرة « يوم تولون » عن الموقف « مدبرين » منصرفين عنه الى النار (كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا) فيه ضمير من وافراة للفظ ويجوز ان يكون الذين مبتدا وخبرة كبر على حذف المضاف اي وجدال الذين يجادلون كبر مقتا « لاجره » لا رد لما دعوه اليه وجرم فعل بمعنى حق وفاعله انما تدعونني اليه ليس له دعوة « ثم لتبلغوا اشدكم » اللام فيه متعلقة بمحذوف تقديره ثم يقيقكم لتبلغوا وكذا في قوله ثم لتكونوا شيوخا (ولتبلغوا) ويفعل ذلك لتبلغوا اجلا مسمى « بل لم تكن ندعوا من قبل شيئا) اي بل تبين لنا انا لم تكن نعبد شيئا بعبادتهم فانهم ليسوا شيئا يعتد به كقولك حسبتك شيئا فلم يكن

سورة فصلت

« وجعل فيها رواسي » استثناف غير مطوف على خاق للفصل بما هو خارج عن الصلة « في اربعة ايام » في ثمة اربعة ايام ولعله قال ذلك ولم يقل في يومين للاشعار باتصالهما باليومين الاولين والتصريح على الفذكرة « سواء » اي استوت سواء بمعنى استواء

والجملة صفة ايام « فهم يوزعون » يحبس اولهم على اخرهم لئلا يتفرقوا « في ام » في جملة ام وهو حال من الضمير المجرور « ولكم فيها ما تدعون » ما يتمنون من الدعاء بمعنى الطلب « ولا تستوي الحسنة ولا السيئة » في اجزاء وحسن العاقبة ولا الغاية مزيدة للتاكيد النفي « لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات « ما لهم من محيص » مهرب والظن معلق عنه بحرف النفي « اولم يكف بربك » اي اولم يكف ربك والباء مزيدة للتاكيد كأنه قيل او لم تحصل الكفاية به ولا يكاد تزداد في الفاعل الا مع كفى « انه على كل شيء شهيد » بدل منه

سورة حم عسق

« وتذذر يوم الجمع » حذف ثاني مفعولي الاول واول مفعولي الثاني للتحويل وايهام التعميم « لا ريب فيه » اعتراض لا محل له « امة واحدة » مهتدين او ضالين « يذروكم » يكثركم من الذرة وهو البث وفي معناه الذر والذرر « فيه » اي في هذا التدبير وهو جعل الناس والانعام ازواجا يكون بينهم توالد « وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم » يعني اهل الكتاب الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او المشركين الذين اورثوا القروان من بعد اهل الكتاب « من بعد ما استنجيب لهم » من بعد ما استجاب له الناس « والميزان » والشرع الذي يوزن به الحقوق ويسوي بين الناس والعدل بان انزل الامر به او التوازن بان اوحى باعدادها « من دابة » من حي على اطلاق اسم المسبب للسبب او مما يدب على الارض وما يكون في الشيشين يصدق انه فيها في الجملة « ويعلم الذين يجادلون في اياتنا » عطف على علة مقدرة مثل لينتقم منهم ويعلم او على اجزاء ونصب نصب الواقع جوابا للاشياء السنة لانه ايضا غير واجب « ما لهم من محيص » محيد من العذاب والجملة معلق عنها الفعل (وما لكم من نكير) انكار لما اقترفتموه لانهم مدون في صحائف اعمالكم تشهد

عليه السنتكم وجوارحكم

سورة الزخرف

« افنضرب عنكم الذكر صفحا » افنذوده ونبعده عنكم مجاز من قولهم ضرب الغرائب عن الكوض والغاء للعطف على محذوف يعني انهم لكم فنضرب عنكم الذكر صفحا مصدر من غير لضم فان تنحية الذكر عنكم اعراض « ان كنتم قوما مسرفين » اي لان كنتم وهو في الحقيقة علة مقتضية لتترك الاعراض عنهم « وليبوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون » اي ابوابا وسررا من فضة (ومن يعيش عن ذكر الرحمن) يتعامى ويعرض عنه (بعد المشرقين) بعد المشرق والمغرب فغلب المشرق (ان ظلمتم) اذ صح انكم ظلمتم انفسكم في الدنيا بدل من اليوم (وانه لذكر لك) لشرف لك (هو مهين) ضعيف حقير لا يستعد للرسالة من المهانة (يصدون) يصحجون فرحا لظنهم ان الرسول صار ملزما به (وانه) وان عيسى (لعلم الساعة) لان حدوثه او نزوله من اشراط الساعة يعلم به دنوها « ليقتض علينا ربك » والمعنى سل ربنا ان يقضي علينا من قضى عليه اذا امانه (وقيل) وقول الرسول جره عاصم وحزة عظفا على الساعة

سورة الدخان

(ان ادوا الي عباد الله) بان ادوهم الي وارسلوهم معي (ان هي الا موتتنا الاولى) ما العاقبة ونهاية الامر الا الموتة الاولى المزيلة للحياة الدنياوية (كالمهل) وهو ما يمهل في النار حتى يذوب وقيل دردي الزيت (وزوجناهم بحور عين) وقرناهم بهن ولذلك عدى بالباء والحوراء البيضاء والعيناء عظيمة العينين واختلف في انهن نساء الدنيا او غيرهن

سورة الجاثية

(منه) حال من ما اي سخر هذه الاشياء كائنة منه (ولا هم يستعجبون)
 يطلب منهم ان يعقبوا ربهم اي يرضوه لغوات اوانه

سورة الاحقاف

(واجل مسمى) وتقدير اجل مسمى (او اشارة من علم) او بقية من
 علم بقيت عليكم من علوم الاولين هل فيها ما يدل على استحقاقهم
 للعبادة او الامر به (علي مثله) مثل القرمان وهو ما في التوراة من
 المعاني المصدقة للقرمان المطابقة لها (واذا لم يهتدوا به) ظرف محذوف
 مثل ظهر عنادهم (فسيقولون هذا افك قديم) مسبب عنه (ومن قبله)
 اي ومن قبل القرمان وهو خبر لقوله كتاب موسى (والذي قال
 لوالديه اف لكما) مبتدأ خبره اولئك الذين حق والمراد به الجنس
 (درجات مما عملوا) مراتب من جزاء ما عملوا من الخير والشر او من
 اجل ما عملوا والدرجات غالبية في المثوبة وهاهنا جاءت على التغليب
 (بلاغ) هذا الذي وعظم به او هذه السورة بلاغ اي كفاية او تبليغ
 من الرسل

سورة محمد

(واصح بالهم) حالهم في الدين والدين بالتوفيق والتأييد (حتى اذا
 اتخنتموهم) اكثرتم قتلهم واغلظتموه من الشخس وهو الغليظ (سيهديهم)
 الى الثواب او سيثبت هدايتهم (امثالها) امثال تلك العقوبة او العقوبة
 (فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم) فكيف لهم ذكراهم اي تذكروهم اذا
 جاءتهم الساعة (فاولى لهم) فويل لهم (طاعة وقول معروف) استثناف
 اي امرهم طاعة او طاعة وقول معروف خير لهم (فاذا عزم الامر) اي
 جد وهي لاصحاب الامر واسناده اليه مجاز (سول لهم) سهل لهم اقترااف
 الكبائر من السؤال وهو الاسترخاء (واملي لهم) ومد لهم في الامال والاماني
 او امهلهم الله ولم يعاجلهم بالعقوبة لقراءة يعقوب واملي لهم اي واذا

املي لهم (فلعرفتهم بسيماهم) بعلاماتهم التي تسموهم بها واللام لام
الجواب كررت في المعطوف (ولتعرفتهم في كمن القول) جواب قسم
محذوف وكمن القول اسلوبه او امانته الى جهة تعريض وتروية ومنه
قيل للمخطي، لاحسن لانهم يعدل الكلام عن الصواب

سورة الفتح

(ليغفر لك الله) علة للفتح من حيث انه مسبب عن جهاد الكفار
والسعي في ازاحة الشركى واعلاء الدين وتكميل النفوس الناقصة
قهرها ليصير ذالك التدريج اختيارا (ومغانم كثيرة ياخذونها) يعني مغانم
خير (فعجل لكم هذه) يعني مغانم خير (معرة) مكروة كوجوب
الديته او الكفارة بقتلهم منعلم من عره اذا عراه ما يكرهه (بغير علم)
متعلق بان تطوهم وجواب لولا محذوف اي لما كف ايديكم عنهم (لو
تزيلوا) لو تفرقوا وتميز بعضهم من بعض (الحمية) الانفة (حية
الجاهلية) التي تمنع اذعان الحق (فعلم ما لم تعلموا) من الحكمة في
تاخير ذالك (فتحا قريبا) هو فتح خير (اخرج شطا) اي فراخه
يقال اشطا الزرع اذا اخرج

سورة الحجرات

« ولكن الله يحب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان » استندراك بيان عذرهم وهو انهم من فرط حبهم لايمان وكرهتهم
الكفر حملهم على ذالك لما سمعوا قول الوليد او بصفة من يفعل ذالك
منهم احمادا لفعلمهم وتعريضا لدم من فعل « ولا تليزوا انفسكم » اي ولا
يعيب بعضكم بعضا فان المؤمنين كففس واحدة « قل لا آمنوا علي اسلامكم »
اي باسلامكم فنصب بنزع الخافض

سورة ق

« وحب الحصيد » وحب الزرع الذي من شأنه ان يحصد كالبر والشعير
« ونحن اقرب اليه من حبل الوريد » وحبل الوريد مثل في القرب
قال والموت ادنى لي من الوريد والحبل العرق واصافته للبيان والوريدان
عرقان مكننشان لصحتي العنق في مقدمته متصلان بالوتيس يردان من
الراس اليه (وقال قرينه) قال الملك الموكل عليه (هذا مالمدي عتيد)
ما ان جعلت موصوفة فعتيد صفتها وان جعلت موصولة فبدلها او خبر بعد
خبر او خبر محذوف (قال قرينه) اي الشيطان المقيض له (لكل اواب)
رجاع الى الله بدل من المنقين باعادة الجار

سورة الذاريات

« يوفك عنه من افك » الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم او القرآن
او الايمان (وفي انفسكم) اي وفي انفسكم ايات (في صرة) في صيحة
من الصرير (الا جعلتم كالرديم) كالرماد من الرم وهو البلا والتفتت

سورة الطور

« والسقف المرفوع » يعني السماء (بنعمة ربك) بحمد الله وانعامه

سورة النجم

« ذومرة » حصافة في عقله ورايه (بالحسنى) بالمشوبة الحسنى وهي الجنة
« ثم يجزاه اجزاء الاوى » اي يجزئي العبد سعيه بالجزاء الاوفر فنصب
بنوع الكافض (هذا نذير من النذر الاولى) اي هذا القرآن انذار من جنس
الانذارات المتقدمة او هذا الرسول نذير من جنس المذيرين الاولين (وانستم
سامدون) لاهون ومستكبرون من سمد البعير في مسيرة اذا رفع راسه
او مفتون لتشغلوا الناس عن استماعه من السمود وهو الفناء

سورة القم

(حكمت بالغة) غايتها لا خلل فيها (مهبطعين الى الداعي) مسرعين
 مادي اعتاقهم اليه او ناظرين اليه (فكيف كان عذابي ونذر) والنذر
 يحتدل المصدر والجمع (صرصرا) باردة او شديدة الصوت (انا اذا لفي
 ضلال وسعر) جمع سعيير كانوا عكسوا عليه فرتبوا على اتباعهم اياله ما
 رتبهم على ترك اتباعهم له وقيل السعير الجنون ومنه ناقتة مسعورة
 (ولقد صبحهم بكرة) وقرى بكرة غير مصروف على ان المراد بينا اول
 نهار معي —————

سورة الرحمن

(من مارج) من صانع من الدخان (من نار) بيان لما رج فانه في الاصل
 للضطرب من مرج اذا اضطرب (مرج البحرين) ارسلهما من مرجت
 الدابة اذا ارسلها (يسلم من في السموات والارض) المراد بالسؤال ما يدل
 على الحاجة الى تحصيل الشيء نطقا كان او غيره (يرسل عليهم شواط)
 لهب من نار (ونحاس) دخان قال * تضيء كضوء سراج السليط * لم يجعل
 الله فيه نحاسا (فكانت وردة) حراء (كالدهان) مذابة كالدهن وهو اسم
 لما يدهن به كالحزام او جمع دهن وقيل هو لاديم الاحمر (ان) بلغ النهاية
 في الحرارة (جنتان) جنة للسخائف الانس والاخرى للسخائف الكن فان
 الخطاب للفريقين (مدهامتان) خضراوان تضربان الى السواد من شدة
 الخضرة (متكئين على رفرف) وسائد او نمازق جمع رفرفة وقد يقال لكل
 ثوب عريض رفرف (وعبقري حسان) العبقري منسوب الى عبقر تزعم
 العرب انه اسم بلد الكن فينسبون اليه كل شيء عجيب والمراد به الجنس
 ولذلك جمع حسان جملا على المعنى

سورة الواقعة

(ليس لواقعها كاذبة) اي لا يكون حين تقع نفس تكذب على الله او
 تكذب في نفيها كما تكذب الان (اذا رجت الارض رجاً) حركات تحريكها

شديدا بحيث ينهدم ما فوقها من بناء وجبل (و يست الجبال بسا) فتت
حتى صارت كالسويق الملتوت من بس السويق اذا لته او سيققت
وسيرت من بس الغنم اذا ساقها « على سرر موضونة » والموضونة المنسوجة
بالذهب مشبكة بالدر والياقوت او المتواصلة من الرضن وهو نسج الدرع
« ولا نائيها » ولا نسبت الى الاثم اي لا يقال لهم انتم « في سدر
مخضود » لا شوك له من خضد الشوك اذا قطع او مثني اغصانه
من كثرة حمله من خضد الغصن اذا اثناه وهو رطب « وظل من
يخدم » من دخان اسود « فظلمتم تفكهنون » تعجبون او تندمون
على اجتهدكم فيه او على ما اصبتم لاجله من المعاصي فتستحدثون
فيه والتفكم التثقل بصنوف الفاكهة وقد استعير للتثقل بالحدِيث
« للقيوين » للذين ينزلون القواء وهي القفر « انتم مدجنون » متهاونون
به كمن يدهن في الامراي يلين جانبه ولا يتصلب فيه تهاونا به
« غير مدينين » اي مجزيين يوم القيامة او مملوكين متهورين من
دانه اذا اذله واستعبده واصل التركيب الذل والانتقيا « فسلام لك »
يا صاحب اليمين « من اصحاب اليمين » اي من اخوانك يسألون عليك

سورة الحديد

« وقد اخذ ميثاقكم » اي وقد اخذ الله ميثاقكم بالايمان « له
باب » يدخل فيه المؤمنون « اعدت للذين امنوا بالله ورسوله » فيه
دليل على ان الجنة مخلوقة وان الايمان وحده كاف في استحقاقها
« ان ذلك » ان ثباته في كتاب « على الله يسير » لاستغنائهم فيه
عن العدة والمدة « والميزان » وانزاله انزال اسبابه والامر باعداده
« فما رعوها » فما رعوها جميعا « حق رعايتها » بضم التثنية والقول
بالاتحاد وقصد السمعة والكفر بمحمد عليه الصلاة والسلام ونحوها اليه
« فانيما الذين امنوا » انوا بالايمان الصحيح وحافظوا على الحقوق
من ذلك الايمان بمحمد عليه الصلاة والسلام

سورة المجادلة

« وزورا » محرفا عن الحق فان المروجة لا تشبه كلام « ثم يعذبون لما قالوا اي الى قولهم بالتدارك ومنه المثل عاد الغيث على ما افسد وهو ينتقص ما يقتضيه « ذالك » البيان او التعليم الاحكام « كتبوا » اخروا واهلكوا « واذا قيل انشروا » انتهضوا للتوسعة او لما امرتم به كمدالة او جهاد « والذين ارتوا العلم درجات » ويرفع العلماء منهم خاصة درجات

سورة الكهف

« لعذبهم في الدنيا » بالتقل والسبي كما فعل ببني قريظة كيلا يكون الفتي الذي حتم ان يكون للفقراء « وما انكم الرسول فخذوه » وما اعطى من الشيء او من الامر فخذوه لانه حلال لكم او فتمسكوا به لانه واجب الطاعة « والذين تبوءوا الدار والايمان » المعنى تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فخذى المصافى من الثاني والمصافى اليه من الاول وعوض عنه اللام او تبوءوا الدار واخلصوا الايمان كقوله علقتها ثبنا وماء باردا وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مظهرة ومصيرة « حاجة » ما تحمل عليه الحاجة كالطلب والخزارة والحسد والغيط « خصاصة » حاجة من خصاص البناء وهي فروجه « باسهم بينهم شديد » اي وليس ذالك لصعفتهم وجبنهم يشهد باسهم اذا حارب بعضهم بعضا « وقلوبهم شتى » متفرقة لا الفتة بينها لافتراق عقايدهم واختلاف مقاصدهم « فانساهم انفسهم » فجعلهم ناسيين لها حتى لم يسمعون ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلصها

سورة المؤمن

« يلتون اليهم بالمودة » يفضون اليهم المودة بالمكتابة والباء مزيدة

او اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة « اسرة حسنة »
 قدوة اسم لما يؤتسى به « ان تبروهم » بدل من الذنب « ان تولوهم »
 بدل من الذين بدل اشتمال « فان عليتهن مومنات » العلم الذي
 يمكنكم تحصيله وهو الظن الغالب بالكلف وظهور الامارات وانما
 سماه علما ايذانا بانهم كالعلم في وجوب العمل به « فعاقبتهم » فجابات
 عاقبتكم اي توبتكم من اداء المهر (فانوا الذين ذهبوا من ازايجهم مثل ما انفقوا)
 من مهر المهاجرة ولا تؤتوه زوجها الكافر روي انه لما نزلت الاية
 المتقدمة ابى المشركون ان يؤدوا مهر الكوافر فنزلت « في معروف »
 في حسنة تأمرهم بها والتقيد بالمعروف مع ان الرسول صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يأمر الا به تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في
 معصية الخالق

سورة الصف

« يريدون ليطفوا » اي يريدون ان يطفؤا واللام مزيدة لما فيها من
 معنى الارادة تأكيد كما زيدت لما فيها من معنى الاضافة تأكيد لها
 في لا ابالك « واخرى تحبونها » ولكم الى هذه النعمة المذكورة نعمة
 اخرى عاجلة محبوبة وفي تحبونها تعريض بانهم يثرون العاجل على الاجل

سورة المنافقون

« كانهم خشب مسندة » حال من الضمير المجرور في لقواهم اي تسمع لما
 نقولونه مشبهين باخشاب منصوبة مسندة الى الحائط في كونهم اشباحا
 خالية عن العلم والنظر (واكن من الصالحين) بالنداركي وجزم اكن
 للعطف على موضع الفاء وما بعده

سورة التغابن

« باحق » بالحكمة البالغة « جيد » يدل على حدة كل مخلوق

سورة الطلاق

« فان ارضعن لكم » بعد انقطاع علقته الذكاح (وعذبناها عذابا نكرا) منكرا والمراد حساب لاخرة وعذابها والتعبير بلفظ الماضي للتحقيق « ذكرنا » هو القرمان (رسولا) منصوب بفعل مقدر اي ارسل رسولا « ينزل الامر بينهما) بين السموات والارض ينزل به جبريل من السماء السابعة الى الارض السابعة

سورة التحريم

« فحانتاهما » في الدين اذ كفرتا

سورة المائدة

« فكيف كان نكيرا » انكاري عاينهم بانذار العذاب « امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن » ومن مبتدئا وهذا خبره والذي بصلته صفته وينصركم وصف كجند « امن هذا الذي يرزقكم » ام من يشار اليه ويقال هذا الذي يرزقكم « زلفت » اي ذا زلفت اي قرب « وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » تظلمون وتستعجلون تفتعلون من الداء او تدعون ان لا بعث لهم فهو من الدعوة

سورة النازعات

(ما اتيت بنعمت ربك بمجنون) جواب للتسم والمعنى ما انت بمجنون منعما عليك بالنبوة وحصافة الراي والعامل في الحال معنى الذي « انا بلوناهم) بلونا اهل مكة بالقحط والجوع (وغدوا على حرد قادرين) وغدوا قادرين على فكده لا غير من حردت السنته اذا لم يكن فيها مطر وجاردت لابل اذا صعدت درها وقيل الحرد القصد والسرعة قال * اقبل سيل جاء من امر الله * فجر حرد لجة * اي وغدوا الى جنتهم بسرعة قادرين عند

انفسهم على صرامها « بالغة » متناهية في التوكيد « الى يوم القيامة »
متعلق بالمقدر في لكم اي ثابتة لكم علينا الى يوم القيامة لا يخرج من
عهدتها حتى نحكمكم في ذلك اليوم « بذلك زعيم » بذلك الحكم
قائم يدعيه ويصححه « بالعراء » بالارض الخالية عن الاشجار

سورة الحاقة

« حسوما » متتابعات جمع حاسم من حسمت الدابة اذا تابعت بين
كيها او نحسات حسمت كل خير واستاصلته « لا تخفى منكم خافية »
سديدة على الله تعالى

سورة السال

« كالمهل » كذائب الفضة او كدردي الزيت « كالعهن » كالصوف المصبوغ
الوانا لان الجبال مختلفة الالوان فاذا بست وطيرت في الجوشبهت العهن
المنفوش اذا طيرته الريح « ولا يسال حميم حيماء » ولا يسال قريب قريبا
عن حاله « يبصرونهم » استئناف او حال يدل على ان المانع عن السؤال
هو التشاغل دون الخفاء وجمع الضميرين لعدم الحميم « للشوى » والشوى
الاطراف او جمع شواة وهي جلدة الراس (عن اليمين وعن الشمال عزيز)
فرقا شتى جمع عزة واصليها عزوة من العزو وكان كل فرقة تعتزي الى غير
من يعتزي اليه الاخرى وكان المشركون يحلقون حول رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حلقا حلقا ويستنهضون بكلامه « ايطمع كل امرئي منهم
ان يدخل جنة نعيم » بلا ايمان وهو انكار لقولهم لو صح ما يتولاه لكون
فيها افضل حظ منهم كما في الدنيا « كانهم الى نصب » شيء منصوب للعبادة
او علم او رايته « يوفضون » يسرعون

سورة نوح

« ما لكم لا ترجون لله وقارا » لا تؤمنون له توقيرا اي تعظيما لمن عبده

واطاعه فتكونون على حال تاملون فيها تعظيمها اياكم وللدبيان اللوقم ولو
تاخر لكان صلته لوقارا اولا تعتدون له عظمة فتتخافوا عصيانه وانما
عبر عن الاعتقاد بالرجاء التابع لادنى الظن مبالغته

سورة الجن

« وانه » بالفتح معطوف على محل الجار والمجرور في به « شططا » قولا ذا
شطط وهو البعد ومجاوزه الحدد « فزادوهم » فزاد الجن باستعدادتهم بهم « رهقا »
كبيرا وعثوا والرهق في الاصل غشي ان الشيء (قددا) متفرقة مختلفة جمع
قدة من قد اذا قطع (فلا يخاف) فهو لا يخاف (على الطريقة) المشي
(لنفتنهم فيه) لنختبرهم كيف يشكروونه وقيل معناه ان لو استقاموا الجن
على طريقتهم القديمة ولم يسلموا باستماع القرآن لوسغنا عليهم الرزق
مستدرجين لهم انوقعهم في الفتنة ونعدبهم في كفرانهم « لبدا » وهو جمع
لبدة وهي ما تلبد بعضه على بعض كلبدة الاسد « الا بلاغا من اللد » استثناء من
قوله لا املك وما بينهما اعتراض مؤكدا لنفي الاستطاعة

سورة المزمل

« ان ناشئة الليل » ان النفس التي تنشأ من مضجعتها الى العبادة من
نشأ مكانه اذا نهض او العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث بها « اشد
وطا » اي كلفت او ثبات قدم (سبحا طويلا) تقليا في مهامك
واشغالا بها فوليكن بالشهجد فان مناجاة الحق تستدعي فراغا « السماء
منظربة » منشق والتذكير على تاويل الستف او اضمار شيء

سورة المدثر

(وربك فكبر) وخصص ربك بالتكبير وهو وصف به بالكبرياء عقدا
وقولا والفاء فيه وفيما بعده لافادة معنى الشرط وكأنه قال وما يكن من
شيء فكبر ربك (وربك) ووجهه او امرة (فاصبر) فاستعمل الصبر

(فاذا نقر) نفخ (في الناقور) في الصور فاعول من النثر بمعنى
التصويت واصله الفرع الذي هو سبب الصوت (ومهدت له
تمهيدا) وبسطت له الرياسة واجاه العريض (فقتل كيف قدر)
تعجب من قدريه استهزاء به او لانه اصاب اقصى ما يمكن ان
يقال عليه من قولهم قتله الله ما اشجعهم اي بلغ في الشجاعة مبالغا
يحق ان يحسد ويدعوا عليه حاسده بذالك (وبسر) انباع لعيس
(لراحة للبشر) مسودة لاعالي الجلد (ليستيقن الذين اوتوا الكتاب)
اي ليكنسبوا اليقين بنبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق
القران لما رآوا ذلك موافقا لما في كتابهم (وليقول الذين في قلوبهم
مرض) شك او نفاق فتكجون كايته اخبارا بمكة عما سيكون في
المدينة بعد الهجرة (وما هي) وما سقر او عسدة الخزنة او السورة
(نذيرا للبشر) نميز لي لاحدى الكبر انذارا او حال عما دلت
عليه الجملة اي كبرت منذرة (كل نفس بما كسبت رهينة) مرهونة
عند الله مصدر كالشئمة اطلق للمفعول كالرهن ولو كانت صفة لقليل
رهين (فما) مبتدا (لهم) خبره متعلق بمحذوف انتقل ضميرة اليه
(عن التذكرة معرضين) حال من الضمير والمعنى اي شيء حصل
لهم في اعراضهم

سورة القيامة

(يحسب الانسان) يعني الجنس واسناد الفعل اليهم لان منهم من
يحسب او الذي نزل فيه وهو عدي بن ابي ربيعة (ليفجر امامه)
ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان (يسأل ايان يوم القيامة)
متى يكون استبعادا او استهزاء (فاذا برق البصر) تحير فزعا من
برق الرجل اذا نظر الى البرق فدهش بصره (بل الانسان على نفسه
بصيرة) حجة بينة على اعمالها لانه شاهد بها وصفها بالبيصارة على
المجاز او عين بصيرة بها فلا يحتاج الى الانباء (ان علينا جمعهم) في

صدرت (وقروا) واثبات قراءته في كتابك (فذا قراءته) بلسان
 جبريل عليك (فانبع قراءته) قراءته (ثم ان علينا بيان) بيان ما
 اشكل عليك من معانيه وهو دليل على جواز تاخير البيان عن وقت
 الخطاب (ووجوه يومئذ باسرة) شديد العبوس والباسل ابلغ من
 الباسر لكنه غلب في الشجاع اذا اشتد كلوجه (فاقرة) داهية تكثر
 الفقر (اولى لك فاولى) ويل لك من الويل واصلمه اولاك الله
 ما تكرهه واللام مزيدة كما في ردف لكم او اولى لك الهلاك وقيل
 افعل من الويل بعد القلب كادني من دون او فعلى من مال يؤل
 بمعنى عقباك النار (فجعل منه الزوجين) الصنفين الذكر والانثى

سورة هل اتي

(هل اتي على الانسان) استفهام تقرير وتقريب ولذلك فسر بقدر
 واصلمه اهل كقوله . اهل راونا بسفح الشاع ذي الاكم . (امشاج) اخلاط
 (قمطيريا) شديد العبوس واذا رايت ثم) ليس له مفعول ملفوظ ولا
 مقدر لانه عام معناه ان بصرك اين ما وقع اي اذا وجدت الرؤية
 منك في الجنة (وسبحه ليلا طويلا) وتهجد له طائفة طويلة من
 الليل (وشددنا اسرهم) واجكمننا ربط مفاصلهم بالاعصاب (والظالمين
 اعد لهم عذابا اليما) نصب الظالمين بفعل يفسره اعد لهم مثل اومل
 وكافا

سورة المرسلات

« عذرا او نذرا » مصدران لعذر اذا محا لاسامة وانذر اذا خوف ونصبهما
 بالعلة اي عذرا للمحققين ونذرا للمبطلين « واذا الرسل اعلنت » حين لها
 وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة على الامم بحصوله فانه لا يتعين لهم
 قبله او بلغت ميقاتها الذي كانت تنتظره « لاي يوم اجلت » اي يقال
 لاي يوم اخرت وضرب الاجل لاجمع وهو تعظيم لليوم وتعجيب من هوله

« ويل يومئذ للمكذبين » اي بذالك وويل في الاصل مصدر منصوب باضمار فعله عدل به الى الرفع للدلالة على ثبات الهلك للمدعو عليه ويومئذ ظرفه او صفتة « ثم نتبعهم الاخرين » ثم نحن نتبعهم نظراءهم ككفار مكة « في قرار مكين » هو الرحم « احياء وامواتا » انتصبان على المفعولية « الى ظل » يعني ظل دخان جهنم كقوله وظل من يحوم

سورة النبا

(عما يتسالون) الضمير لاهل مكة كانوا يتسالون عن البعث فيما بينهم او يسالون الرسول والمؤمنين عنه استهزاء كقولهم يتداعونهم ويتراءونهم اي يدعونهم ويردوهم او للناس (هم فيه مختلفون) يجزم النفي والشك فيه او بالاقرار والانكار (المعصرات) السحابات التي حان لها ان تمطر كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض (لا يذوقون فيها بردا) نوما (وغساقا) ما يسيل من صديد اهل النار

سورة النازعات غرقا

اي اغراقا في النزع اي نزعا بشدة (واجفة) شديدة الاضطراب من الوجيف

سورة عبس

(سفرة) كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ

سورة التكويد

(واذا النجوم انكدرت) انقضت وتساقطت على الارض (واذا البحار سجرت) اوقدت فصارت نارا (واذا النفوس زوجت) قرنن باجسادها (علمت نفس) كل نفس نحو ثمرة خير من جرادة (بالخنس) الجوار الخنس) هي النجوم الخمس اي ترجع في مجراها وراها وتكنس بكسر النون اي تدخل في كناسها تغيب في الموضع التي تغيب

فيها (والليل اذا سمع) اقبل بظلامه او ادبر وهو من الاضداد (والصبح اذا تنفس) امتد حتى يصير نهارا بينا (لقول رسول كريم) وهو جبريل اضيف اليه لنزوله به

سورة الانفطار

(واذا البحار فجرت) فتتبع بعضها في بعض فصارت بحرا واحدا

سورة الانشقاق

(كادح) جاهد في عمالك الى لقاء ربك وهو الملتزم (فملاقية) فملاق عمالك من خير او شر يوم القيامة بما يعملون (ما يصمرون في صدورهم من الكفر والعداوة)

سورة الاعلى

(غشاء اخوى) يابس اسود

سورة الغاشية

(الا من ضريع) هو نوع من الشوك (بمسيطر) بمسيطر

سورة الفجر

(وانى له الذكرى) اي منفعة الذكرى

سورة البادر

(وتواصوا بالرحمة) الرحمة على الخلق

سورة الشمس وضحائها

(والشمس وضحائها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها) ولما كانت واوات العطف نوابغ للواو الاولى القسمية الجارة بنفسها

الذائبة مذاب فعل القسم من حيث استلزم طرحة معها ربطنا
 المجزورات والظروف بالمجرور والظرف المقدمين ربط الواو بها بعدها
 في قولك ضرب زيد عمرا وبكر خالد على الفاعل والمفعول من غير
 عطف على عاملين مختلفين (فدمدم عليهم ربهم) فاطبق عليهم
 العذاب وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا البسها الشحم (فسواها)
 فسوى الدمدمت بينهم او عليهم فلن يفلت منها صغيرا ولا كبيرا

سورة والليل

(بالكسنى) بكلمة التوحيد

سورة الضحى

« والليل اذا سجدى » سكن اعله وركد ظلامه من سجدى البحر سجدوا اذا
 سكنت امواجه

سورة البينة

(حتى تاتيهم البينة) اتتهم البينة (فيها كتب) احكام مكتوبة (قيمة)
 مستقيمة (وذلك دين) الملة القيمة المستقيمة

سورة العاديات

(ضحى) هو صوط اجوافها اذا عدت (فائرن) هيجن به
 بمكان عدهن او بذالك الوقت (فوسطن به) بالتقع (لشهيد) يشهد
 على نفسه

سورة القارعة

(فاعمر هاوية) فعاواه النار

سورة الماعون

دفع اليتميم (يدفعه دفعا عنيفا

سورة قبت

جبل من مسد (اي مما سد اي قتل

سورة الفلق

(من شر ما خلق) خص عالم الخلق بالاستعاذة منه لانحصار الشرفيه
فان عالم الامر خير كله (ومن شر غاسق) ليل عظم ظلامه (اذا
وقب) دخل ظلامه في كل شيء وقد تم جمع سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين يقول
جامعه وكانت وفات المؤلف رحمه الله تعالى في شهر محرم الحرام
من سنة اثنين وعشرين بعد الاف والثلاثمائة من هجرة المصطفى

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ودفن بالبقيع الشريف

وقبرة مشهور يزار عليه من الله سبحانه الرحمة

والرضوان وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

وسلم



الرافع

وقف له تعالى الى طبعه العالم الشريف